

# الفصل الرابع

إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه  
في بعض الدول المتقدمة

## الفصل الرابع

### إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بعض الدول المتقدمة

تناولت الدراسة في الفصل الثالث واقع التعليم الفني في بعض الدول المتقدمة من حيث الأهمية والأهداف ومؤسسات هذا النوع من التعليم.

أما الفصل الرابع (إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بعض الدول المتقدمة) فسيتناول فلسفة الإعداد والتدريب-أهمية الإعداد والتدريب - أهداف الإعداد والتدريب - اتجاهات الإعداد والتدريب- مجالات الإعداد والتدريب - مؤسسات الإعداد والتدريب - برامج ووسائل الإعداد والتدريب في كل من (ألمانيا وبريطانيا ومصر).

#### مقدمة:

إن المعلم الكفاء مع منهج به بعض القصور، أو كتاب مدرسي به بعض القصور، أو مادة تعليمية لم تنل حقها العلمي الواجب من الإعداد الدقيق، خيرٌ من معلم غير كفاء، مع منهج متميز، وكتاب متقدم، ومادة تعليمية أحسن إعدادها. ومن هنا أصبح الاتفاق على أن المعلم هو أخطر عنصر في المنظومة التعليمية، ويقدر ما نوليه من اهتمام في الإعداد والتدريب والرعاية، بقدر ما نحصل من العملية التعليمية على عائد مجز<sup>(١)</sup>.

وإيماناً بأن المعلم هو بالفعل ركيزة العملية التعليمية وعمودها الفقري، كان من الضروري الاهتمام به، وتوفير أرقى إعداد له، يحصل من خلاله على أحدث التطورات العلمية في العلوم التربوية والنفسية، ويتقن علوم تخصصه، ويكتسب القدرة على التدريس الجيد<sup>(٢)</sup>.

"وحيث إن عالمنا الجديد يعتمد على قوة المعرفة<sup>(٣)</sup>" هذا بالإضافة إلى إعادة النظر

(١) عبد الفتاح جلال : "نحو سياسة جديدة لتطوير إعداد المعلم المصري وتدريبه ورعايته". المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته. ٩-١٠ نوفمبر ١٩٩٦. كلمة الافتتاح وأوراق العمل. القاهرة، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التعليم، ١٩٩٦. ص ٢٥.

(٢) وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم. نظرة إلى المستقبل. القاهرة، مطبعة روز اليوسف، ١٩٩٢. ص ٤٢.

(٣) جمهورية مصر العربية : مصر والقرن الحادي والعشرين. القاهرة، مجلس الوزراء، ١٥ مارس ١٩٩٧. ص ٣٧.

في إعداد المعلم والارتقاء بمستواه المهني، وتيسير التعلم الذاتي له على أرقى مستوى، حيث لا يتوقع نجاح العملية التعليمية ما لم يحظ إعداد المعلم بالعناية الواجبة. ونتيجة للتقدم الملموس في الدراسات النفسية والاجتماعية، تزايد الاهتمام بالمعلم لكونه محور العملية التعليمية وغايتها، وتزايد التركيز على المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين، بحيث تشمل برامجها إكساب هؤلاء المعلمين المهارات الضرورية اللازمة لمهنة التعليم، وإشباع ومواجهة الحاجات الانفعالية والجسدية والعقلية والاجتماعية لهم، ثم ظهرت اتجاهات أخرى تنادي بالاهتمام بشخص المعلم وقدرته وإمكاناته، لكي يتمكن من ممارسة العملية التربوية بفاعلية، وتؤكد على نمط شخصيته، ونظراته الشمولية، وأساليب تفكيره وانفعالاته، واهتماماته، مع التركيز على تنمية قدراته وطاقاته، وهذا ما تؤكد مؤسسات إعداد المعلمين<sup>(١)</sup>.

من المعلوم أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وله الدور البارز في إحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ومن هنا فقد وجدت عدة اتجاهات للاهتمام بمعلم التعليم الفني خاصة في (ألمانيا وبريطانيا ومصر) على النحو التالي:

## أولاً: ألمانيا:

فلسفة إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في ألمانيا:

إن نظام التأهيل المهني المعمول به في جمهورية ألمانيا يخضع له كافة أبناء الجيل الجديد الذين تتراوح أعمارهم من الخامسة عشرة أو السادسة عشرة حتى الثامنة عشرة كما تخضع له المؤسسات ومراكز العمل يسمى بالتأهيل المهني المزدوج.

وهذا النظام لا يحتل المدرسة مركز الثقل فيه بل يتمثل مركز الثقل هذا في مكان العمل نفسه. فبالرغم من وجود تأهيل مهني كامل بالمدارس المهنية فالنظام السائد هو النظام المزدوج والذي تلعب فيه المدرسة دوراً تكميلياً فقط حيث أن هناك توزيع أدوار بين العمل والنشاط المدرسي بمعنى أن التعاون يتم بين المدرسة ومكان العمل. لقد برهن هذا النظام على جدارته حيث أنه يوفر درجة عالية من التعليم والتدريب في مختلف المهن وفي كافة المناطق الألمانية حيث أن هذا النظام موجود في الولايات الألمانية الشرقية والتي أنضمت

(١) Diez, Marry E: Who will Prepare The Next Generation Of Teachers? In: Teachers For The New Millennium. A Lignin Teacher Development , National Goals, On High Standards For All Students. (Edited by) Leon And Kaphlan, Ray A. Edlfeet, alifornia, Corurn Press.1996. pp.20-36.

إلى ألمانيا الاتحادية فبالرغم من كل التأثيرات الإيدلوجية الخارجة عن نطاق المهنة والتي طغت على التعليم لمهني في هذه لولايات إلا أن المعلمين قد تمكنوا من الإبقاء على المستوى العالي لهذا النوع من التعليم بفضل التقاليد المشتركة التي كانت تجمع شطرى ألمانيا.

و الواقع أن التأهيل في مكان العمل يختلف تماما عنه في المدرسة لذلك فإن مضمون التأهيل وتنظيم التدريب المهني يختلف عن دورات التأهيل المدرسية التي تشمل الفروع والمناهج الدراسية والتعليمية.

ولا شك أن التأهيل المهني الناجح والجيد يحتاج إلى نفقات باهظة وهذا الأمر ينطبق أيضا على التعليم المهني المدرسي والتدريب العملي في مكان العمل.

وهذا النوع من التعليم المهني يرتبط بمدى جودة المنشآت المختصة وتجهيزها بمواد التعليم والتدريب والهيئات الدراسية والتدريبية التي تتولى هذه المهمة بالإضافة لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس سواء كان ذلك داخل المدارس المهنية أو داخل مكان العمل.

#### أهمية الإعداد والتدريب في ألمانيا:

يعود الفضل في شهرة المنتجات الألمانية والثقة فيها وقدرتها وكفاءتها على المنافسة الدولية في العالم وكذلك قوة الاقتصاد الألماني ومستواه الرفيع إلى النوعية العالية، والعدد الكبير من الأيدي العاملة الألمانية ذات التخصص والخبرة والذي يعتبر نتيجة طبيعية للدور الكبير الذي يلعبه التأهيل المهني الألماني في إطار التربية والتعليم والخبرة العملية في جمهورية ألمانيا.

والذي ينظر إلى الشباب الألماني يجد أن هناك أقل نسبة بطالة في العالم موجودة في أبناء الجيل الألماني الجديد بالإضافة إلى قلة انتشار الجريمة بينهم بالمقارنة مع دول العالم الأخرى<sup>(١)</sup>. وهذا نتاج طبيعي للنظام الناجح للتعليم المهني الذي يساعد على انتقال الشباب من الحياة المدرسية إلى عالم العمل بشكل صحيح ومناسب ومقدرتهم الكبيرة في التغلب على التحديات الكبيرة والجديدة في إطار المهن الحديثة والذي يعود الفضل فيه إلى نظام التأهيل المهني الألماني شكله وأسلوبه ومضمونه.

ولاشك أن هذا النظام يقوم ويبرز من خلال هيكل النظام التعليمي فالنظام التعليمي

(١) كلمة رانير أورنليب الوزير الاتحادي للتعليم والعلوم.

- مقدمة كتاب التعليم المهني في النظام المزدوج في جمهورية ألمانيا الاتحادية - استثمار المستقبل، ديسمبر ١٩٩٢، ص ١.

الألماني يساعد في إبراز المواهب والميول والقدرات المهنية.

أهداف إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في ألمانيا:

- ١- زيادة كفاءة المعلمين الإنتاجية وتحسين أسلوب أدائهم .
- ٢- تنمية معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم المهنية تنمية تكاملية علمية وعملية .
- ٣- تحسين اتجاهاتهم وتطوير أنماط سلوكهم خاصة ما يتعلق فيها بعلاقات العمل .
- ٤- نمو المعلم مهنيًا - كما يستهدف رفع مستوى أدائه وزيادة خبراته ومهاراته التعليمية بما يمكن أن يعود بالفائدة على العملية التعليمية .
- ٥- إتاحة الفرصة وتهيئة الظروف والمواقف التي تمكن كل من يشارك في العملية التربوية من الحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية<sup>(١)</sup>.
- ٦- مساعدة المعلمين على السير قدماً في سلم المهنة .

اتجاهات إعداد معلم التعليم الفني في ألمانيا وتدريبه:

١- الاتجاه الأكاديمي:

وهو الذي يهتم بإعداد المعلم أكاديمياً وبصفة خاصة في مادة تخصصه التي يقوم بتدريسها ويؤخذ على هذا الاتجاه أنه يتغافل عن الاهتمام بأهمية الجانب المهني في إعداد المعلم<sup>(٢)</sup>.

٢- اتجاه يهتم بالمعلم اجتماعياً:

يهتم هذا الاتجاه بضرورة التركيز على الجوانب التي تمكن المعلم من الاضطلاع بدوره الاجتماعي ومساهمته الفعالة في تحسين أوضاع مجتمعه في عملية الإعداد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) نبيل أحمد عامر : دراسات في إعداد وتدريب المعلمين، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٦.

(٢) محمد منير مرسي : المرجع في التربية المقارنة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨١، ص٣٠٥.

(٣) مي محمود شهاب : نظم إعداد معلم التعليم العام في مصر (دراسة مقارنة مع بعض الدول (فرنسا- سويسرا) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية، القاهرة ١٩٩٧، ص٤٤.

### ٣- اتجاه الأداء والكفاية:

يعتبر اتجاه إعداد المعلمين القائم على الكفاية من أبرز ملامح التربية المعاصرة وأكثرها شيوعاً وشعبية في ألمانيا، وقد ساد هذا الاتجاه معظم برامج إعداد المعلمين فيها، وأصبحت الممارسات المستمدة من إطارها النظري تشكل حركة متكاملة الأبعاد، هدفها إعداد معلمين أكفاء وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعليم والتعلم، وذلك بالربط بين برامج الإعداد من ناحية وبين المهام والمسئوليات والواجبات التي سيواجهها المعلم من ناحية أخرى<sup>(١)</sup>.

ومن هنا نلاحظ أنه حدثت في السنوات القليلة الماضية تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية في ألمانيا، كان لها انعكاسات على النظم التربوية بشكل عام، وعلى اتجاهات إعداد المعلم بشكل خاص. وكان من نتيجة هذه التطورات ضرورة استجابة المعلم لهذه المتغيرات، وبرزت أدوار جديدة ومتغيرة للمعلم، الأمر الذي ترتب عليه مراجعة جذرية لنظم إعداد المعلم ليتمكن هذا المعلم من اكتساب الكفايات المهنية التي تتطلبها الأدوار الجديدة لتفي باحتياجات القرن الحادي والعشرين.

فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة فقط، بل تعدى ذلك ليشمل مجالات عديدة ومتطورة، فمعلم القرن القادم لا بد أن يكون قادراً على ممارسة دور المشرف والمرشد، والخبير والموجه، ودور الباحث والمختص التكنولوجي، إلى جانب دور المعلم الفعال الذي يتفاعل مع تلاميذه ويساعدهم على الابتكار والإبداع، ودور المواكب للتطورات التي تحدث حوله، إلى آخر كل هذه الأدوار والتي تخرجه عن الإطار التقليدي المتبع في مؤسسات الإعداد.

ولقد بات من المؤكد اهتمام مؤسسات التعليم في ألمانيا بشكل ملح ومنتزاع، بأن وظيفة التعليم تكمن في تطوير الإنسان المبدع القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وأن التعليم الإبداعي هو ضرورة ملحة لمواجهة مطالب واحتياجات المستقبل، والذي يتطلب تغيرات جوهرية في برامج إعداد المعلمين في مؤسسات الإعداد الحالية<sup>(٢)</sup>.

ونتيجة للتقدم الملموس في الدراسات النفسية والاجتماعية، تزايد الاهتمام بالمعلم لكونه محور العملية التعليمية وغايتها، وتزايد التركيز على المعلمين في مؤسسات إعداد

(١) حكمت البزاز : "اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين". في مجلة رسالة الخليج. ٢٨٤. الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٩. ص ١٩٨-٢١٤.

(٢) مي محمود شهاب : المرجع السابق، ص ٤٦.

المعلمين الألمانية، بحيث تشمل برامجها إكساب هؤلاء المعلمين المهارات الضرورية اللازمة لمهنة التعليم، وإشباع ومواجهة الحاجات الانفعالية والجسدية والعقلية والاجتماعية لهم ثم ظهرت اتجاهات أخرى تنادي بالاهتمام بشخصية المعلم وقدراته وإمكاناته، لكي يتمكن من ممارسة العملية التربوية بفاعلية، وتؤكد على نمط شخصيته، ونظرته الشمولية وأساليب تفكيره وانفعالاته، واهتماماته مع التركيز على تنمية قدراته وطاقاته الحيوية، وهذا ما تؤكد مؤسسات إعداد المعلمين<sup>(١)</sup>.

### مجالات إعداد معلم التعليم الفني في ألمانيا وتدريبه:

يتم الاهتمام في مجالات إعداد وتدريب المعلم في ألمانيا على مرحلتين :

#### المرحلة الأولى - الإعداد الأكاديمي :

ويتم الإعداد الأكاديمي في الجامعات ذات الصبغة الأكاديمية أو المعاهد التي تكون على نفس مستوى الجامعة مثل المعاهد العليا، أو الجامعات التكنولوجية أو أكاديمية الفنون والموسيقى أو مؤسسات التعليم الشامل والتي بدأ معظمها في التحول إلى جامعة أو كليات للتربية<sup>(٢)</sup>.

وفي بعض الولايات يكون الإعداد طبقاً لنوع المدرسة التي سوف يدرس فيها وبالتالي يختلف إعداده للمدرسة الابتدائية عن إعداده للمدرسة الثانوية (الحلقة الأولى) real school عن إعداده للمدرسة الثانوية (الحلقة الثانية) Gymnasium وفي البعض الآخر من الولايات نجد أن معلم المرحلة الابتدائية والثانوية يتم إعداده بنفس الطريقة إلا أن الالتحاق بأي منها يتوقف على الدرجات التي حصل عليها الطالب في شهادة إتمام الثانوية<sup>(٣)</sup>. وتشير نظم إعداد المعلم في ألمانيا وفقاً لنظام الإعداد (التتابعي) أنه يتم إعداد الطالب في الجامعة، ثم يتقدم لامتحان الدولة الأول والذي يتكون من امتحان شفوي و امتحان عملي في المواد المختارة، علاوة على امتحان في المعارف والنظريات التربوية مع تقديم بحث في أحد

(١) Diez, Marry E.; who Will Prepare The Generation Of Teachers? In: Teachers For The New Millennium. A Lignin Teacher Development, National Goals, On High Standards For All Students. (Edited by) Leon And Kaphlan, Ray A. Edelfeet, California, Corurn Press. 1996. PP. 20-36.

(٢) محمد منولي غنيمه : سياسات وبرامج إعداد المعلم العربية، كلية التربية جامعة عين شمس، الدار المصرية اللبناية ١٩٩٦ ان ص ٢٢٩.

(٣) Porter Heogeaneb: World Education Series: Federal Republic Of Germany, American Association Of Collegial Registrars And Admission Officer, 1986.

الموضوعات التربوية، وعقب ذلك يتقدم الطالب للامتحان بالمرحلة الثانية والتي تسمى بمرحلة الإعداد قبل الخدمة، وصممت هذه الفترة لتدريب المعلم مع التركيز على مناهج وطرق التدريس إلى أن يتقدم الطالب فيما بعد للامتحان الثاني على مستوى الدولة في أصول التربية وطرق التدريس، ثم يقدم بحثاً في التربية وطرق التدريس، ولا يتم الدخول للامتحان الثاني إلا بعد النجاح في الامتحان الأول. ونظراً لقلّة عدد الأماكن في مرحلة الإعداد ما قبل الخدمة كان على الطالب الانتظار مقابل مكافأة تعويضية عن الانتظار. ويكون الطالب تحت إشراف الإدارة المحلية للمدارس، وباجتياز الامتحان الثاني يحصل الطالب على شهادة معلم مدى الحياة، ويأخذ كل حقوق المواطنة ويثبت في الوظيفة معلم<sup>(١)</sup>.

#### المرحلة الثانية - الإعداد المهني:

وفيه يتم وضع محتويات برامج الإعداد المهني على مستوى الولاية وذلك سواء بالنسبة لمعلم المرحلة الابتدائية أو معلم المرحلة الثانوية (الحلقة الأولى) والذي يقوم بالتدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطة، كما أن برامج الإعداد تشمل ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١- مواد التخصص وتشمل: اختيار مادتين أو مجموعة من المواد في حالة إعداد المعلم للمرحلة الابتدائية، ولابد من دراسة مادة واحدة على الأقل دراسة متعمقة أما بالنسبة لإعداد معلم المرحلة الثانوية (الحلقة الأولى) والثانوية الفنية فيقوم بدراسة المواد التي تشكل منهج المرحلة الثانوية.
  - ٢- دراسات أساسية في التربية: وتشمل طرق تدريس المادة، العلوم النفسية مع مواد اختيارية كالفلسفة، وعلم الاجتماع والعلوم السياسية.
  - ٣- التربية العملية: وتتم أسبوعاً داخل الفصل، وستة أسابيع تدريب خلال الإجازة ويشتمل محتوى الدراسة خلال فترة التدريب على دراسة قانون التعليم، أو دراسة نظريات التعليم وطرق التدريس لمادة التخصص. وقد لوحظ أن مادة التدريب العملي لمعلم المرحلة الابتدائية والثانوية (المرحلة الأولى) من ثلاث إلى أربع سنوات<sup>(٣)</sup>.
- أما إعداد معلم المرحلة الثانوية فيتم بعد حصوله على الثانوية العامة (أو إتمام

(١) محمد متولي غنيمية: مرجع سابق، ص ٣٢٠.

(٢) University Of Illinois, Undergraduate Catalog, U.S.A. 1989 – 91.

(٣) محمد متولي غنيمية: مرجع سابق، ص ٣٢٠.

الدراسة المهنية بتميز في بعض الولايات) بالمعاهد العليا الصناعية، ليحصل على بكالوريوس الهندسة الخاص بالمعاهد العليا خلال ٥ سنوات.

يستكمل الطالب بعد ذلك دراسته التربوية بحصوله على السنة التأهيلية العلمية بعد دراسة لمدة سنة كاملة<sup>(١)</sup>. ثم فترة تحضيرية لمدة عامين داخل المؤسسات المهنية التربوية (مدارس مهنية) لينتهي بامتحان دولة، يحق له بعد ذلك مزاولة المهنة في المدارس المهنية كمدرس أول ويضاف إلى ذلك أن الطالب إذا انتهى من السنة العلمية التأهيلية لا بد له من التقدم برسالة في أحد مجالات التدريس، يخضع فيها لاختبار شفوي وتحريري بالإضافة إلى امتحان شفوي وتحريري في المواد العلمية التي ينوي الطالب القيام بتدريسها في المدارس المهنية. وإذا اجتاز هذا الامتحان يعين الطالب المعلم (تحت الاختبار) لمدة عامين كمعلم مبتدئ.

وأثناء فترة تعيينه معلماً تحت الاختبار وهي عامان، يطلب منه في هذه الفترة حضور عدة حلقات لمناقشة مشكلاته العملية في التدريس، ثم يتقدم بعد ذلك في نهاية العامين برسالة أخرى، واجتياز اختبار آخر في النظرية التربوية وتطبيقاتها العملية، ويقوم بتدريس درسين أمام لجنة من الممتحنين يكون أحد هذين الدرسين من اختياره الشخصي، والآخر من اختيار اللجنة، ويصبح من حقه بعد ذلك أن يتعين كمعلم في المدارس المهنية الألمانية<sup>(٢)</sup>.

وهكذا يتضح لنا أن نموذج إعداد المعلم في ألمانيا يعتمد على (النظام التتابعي) أما عن تدريب المعلمين في الجامعات والمعاهد العليا الأخرى فيتبع (النظام التكاملي) بين الإعداد النظري والعمل<sup>(٣)</sup>.

تضم برامج إعداد المعلمين بصفة عامة الأبعاد الثقافية والتخصصية الفنية والمهنية التربوية، وإن اختلفت النسب بينها إلى حد بسيط<sup>(٤)</sup>.

(١) Die Abschusse Sind Diploma And Welt Staatapru Fungi Lands Institute Few Erziehung And Unterricht, 1992, (Schaubildy: Bern) p. 76.

(٢) المرجع السابق : ص ٧٨.

(٣) محمد متولي غنيمه : مرجع سابق، ص ٢٣١.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة، من ٨-١٢ يناير، ١٩٧٢، ص ٢١٣.

مؤسسات إعداد معلم التعليم الفني في ألمانيا وتدريبه<sup>(١)</sup>:

#### أ- مدرسة الأسطوات Meister schule:

بعد الإنتهاء من الدراسة في المدارس الثانوية العامة: Hauptschule & Realschule & Gymnasuim & يتجه الطالب إلى الدراسة بالمدرسة المهنية التي تسمى Berufsschule وتسير الدراسة بها على أساس النظام التعليمي المزدوج The Dual system أي تكون الدراسة مشتركة بينها وبين الشركة، وتكون لمدة ثلاث سنوات أو أكثر وهذا يتوقف على نوع الحرفة التي يتخصص فيها الطالب، ثم يتجه لأداء الامتحان في نهاية الدراسة وينجحه يحصل على لقب Gesell أي عامل ماهر متخصص في المهنة أو الحرفة اليدوية. وبعد الإنتهاء من الدراسة في هذه المدرسة المهنية يتقدم للدراسة في مدرسة الأسطوات Meister schule، وأثناء دراسته في هذه المدرسة يقوم بالعمل في الشركة وتكون لفترة أربع أو خمس سنوات دراسية ويتوقف ذلك على نوع الحرفة التي يتخصص فيها، ففي حالة الدراسة لمدة خمس سنوات يقضى منها سنتين نظام نصف-اليوم في هذه الدراسة وباقي المدة (ثلاث سنوات) في الشركة، ويكون نظام الدراسة في المدرسة كل يوم مساء وكذلك يوم السبت وهو يوم العطللة المدرسية، أما في الصباح فهو يعمل في الشركة، أي يقضى الطالب سنتين بين الدراسة والعمل في الشركة، وباقي الفترة التي يعملها في الشركة يتقاضى عليها أجرا شهريا وهو يتوقف على نوعية الحرفة.

وقد تكون الدراسة في مدرسة الأسطوات نظام اليوم الكامل أي يقضى سنتين كاملتين في المدرسة فقط دون العمل في الشركة، ثم يقضى باقي المدة في الشركة ولكن أثناء دراسته في المدرسة لا يستطيع أن يتقاضى أي أجر، مما قد يسبب له بعض الصعوبات في المعيشة، ولذلك يلجأ إلى الحكومة لمساعدته، وبالفعل تعطى له الحكومة راتبا شهريا كافا للمعيشة على أن يقوم بسداد هذا المبلغ بعد الإنتهاء من هذه الدراسة فيما بعد.

بعد الإنتهاء من الدراسة في المدرسة يتقدم لأداء فترة دراسية أخرى لمدة سنتين لبنائه تربويا Education Instruction ثم يتجه لأداء الامتحان بعد هذه الفترة الدراسية وهو كالامتحان الثاني للولاية ولكن ليس في نفس المستوى، ويعتبر هذا الامتحان بمثابة

(١) منى محمود عبد اللطيف : إعداد معلم التعليم الثانوي الفني الصناعي (دراسة مقارنة بين مصر وألمانيا)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ١٣٦ .

تصريح للعمل، وفي هذه الحالة يحصل المتخرج على لقب مدرس فني & Technical Lehrer  
. Lehrer Fuer Praxis

#### ب- المدرسة المهنية المتخصصة Fachschule<sup>(١)</sup>:

يتم إعداد المدرس الفني في هذه المدرسة المهنية المتخصصة Fachschule ويكون  
نظام للدراسة بها إما نظام نصف اليوم أو نظام اليوم الكامل وسوف يتم تناول كل نظام على  
حدة.

##### ١ - نظام نصف-اليوم:

وتكون الدراسة لمدة أربع سنوات يومين في المدرسة في المساء ويوم السبت كل  
أسبوعين، أي أنه إذا قضى الطالب هذا السبت في المدرسة لا يقضى السبت الذي يليه بينما  
يقضى التالي له وهكذا، بينما باقى الأيام من الأسبوع يقضيها في الشركة.

##### ٢ - نظام اليوم-الكامل:

تختلف هذه الفترة لهذا النظام من ولاية لأخرى ففي مدينة كارلسروه Karlsruhe  
التابعة لولاية بادن – ثورتيمبيرج Baden-Wuerttemberg تكون الدراسة لمدة سنتين ولابد  
أن يقضيها كاملة في المدرسة، وخلال هذه الفترة لا يستطيع العمل بالشركة، وبالتالي يطلب  
المساعدة من الحكومة، على أن يسدد هذا المبلغ بعد الإنتهاء من الدراسة. ويحصل المتخرج  
منها على لقب فني Techniker وهذا النوع يقوم بتدريس المواد الفنية النظرية والعملية ولكن  
بصورة أدق ومفصلة عن المتخرج من مدرسة الأسطوات Meister schule، ولكن إذا أراد  
أن يكون مدرسا فنيا فيجب أن يقضى الفترة التمهيديّة لمدة عامين ثم يتقدم لاجتياز الامتحان  
النهائي.

#### المدرّب Meister في مركز التدريب المهني أو الشركة<sup>(٢)</sup>:

وهو الذي يقوم بتعليم وتدريب الطلبة على النواحي العملية للحرفة المهنية في مركز  
التدريب المهني أو في الشركة ويتم إعداده كما يلي:

<sup>(١)</sup> Rheine – Land – Phaz – London, 1995.

<sup>(٢)</sup> مني محمود عبد اللطيف : مرجع سابق، ص ١٣٧ .

### نظام إعداد المدرب:

بعد الإنتهاء من الدراسة في مدرسة الاسطوات Meister schule السابق ذكرها ،يتجه لأداء الامتحان وبنجاحه يمارس هذه المهنة بدون أن يقضى الفترة التمهيدية (دراسة المواد التربوية) كما في المدرس الفني .

وسوف يشير الباحث بشيء من التفصيل إلي الدراسة في كل من المدرسة المهنية المتخصصة ومدرسة الأسطوات من حيث المواد الدراسية.

#### ١- الدراسة في مدرسة الأسطوات Meister schule :

يدرس الطالب في هذه المدرسة أربعة مقررات دراسية وهي:

- المادة التدريبية.

- المادة النظرية.

- المادة التجارية.

- المادة التربوية.

ولدراسة هذه المقررات الدراسية يجب على الطالب دفع المصروفات ،وقيمة المبلغ حوالى ١٢٠٠٠ مارك، وفي حالة عدم استطاعة الطالب الدفع يطلب مساعدة من الحكومة أو الشركة التي يتدرب فيها ويعمل بها بدفع هذه المصروفات على أن يسدها بعد الإنتهاء من الدراسة، وبعد التخرج يحصل الطالب على لقب Meister، وتعتبر هذه المدرسة النوع الوحيد الذي تكون الدراسة فيه بمصروفات.

#### ٢- الدراسة في المدرسة المهنية المتخصصة Fachschule :

يدرس الطالب في هذه المدرسة مقررا دراسيا واحدا هو:

المادة النظرية:

ولكن يدرسها بتفاصيل واستفاضة أكثر من مدرسة الأسطوات، وبالتالي فهو يقوم بتدريسها فيما بعد، وقد يتخصص هذا الطالب في هذه المدرسة في إحدى المواد الآتية: بناء الأجهزة، الإلكترونيات، الكهرباء، المعادن - وبعد التخرج يحصل على لقب فنى Technike، ولكن إذا أراد أن يكون مدربا لتعليم حرفة مهنية في شركة أو مركز تدريب مهني، فيجب أن يدفع مبلغا من المال لدراسة المادة التربوية Educational Science .

ومما هو جدير بالذكر أن النظام التعليمي المزدوج في جمهورية ألمانيا الفيدرالية يتم بين المدرسة المهنية والشركة ومركز التدريب المهني لإعداد المدرب وكذلك أن معلم المواد الفنية النظرية لا يقوم بتدريس هذه المواد فقط في الفصل الدراسي، بل يتجه مع الطلبة إلى الورشة المدرسية للشرح على هذه الأجهزة وكيفية العمل عليها، ثم يقوم المدرس الفني (العملي) بإجراء النواحي العملية لهذه الحرف على الأجهزة في الورش المدرسية، ويتجه أيضا الطالب إلى مراكز التدريب لإتقان هذه الحرفة على يد المدرب الذي يقوم بتعليمه، ويقوم الطالب بعمل نماذج مبسطة وصغيرة في هذه المراكز التدريبية وبالتالي يتخرج وهو متقن تماما لهذه الحرفة وكيفية العمل على الأجهزة الخاصة بها.

برامج ووسائل إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في ألمانيا:

يعتبر الأعداد والتدريب في ألمانيا جزءا من عملية التربية المستمرة. وتتوافر له الإمكانيات المادية والبشرية وتشرف عليه هيئات ومؤسسات متخصصة تقوم بتخطيط وتنظيم وتنسيق أنشطة التدريب المختلفة على مستوى كل ولاية، إضافة إلى ذلك يمكن أن يتم الإعداد والتدريب على المستوى الإقليمي، حيث تقوم بتنظيمه الهيئات الوزارية المنتدبة في المناطق والحكومات المحلية<sup>(١)</sup>. وتتولى المدرسة مسئولية تقدير التدريب لجميع معلميه.

وسائل الأعداد والتدريب في ألمانيا:

توجد العديد من أساليب إعداد وتدريب معلمى التعليم الفني في ألمانيا ومن أهمها مايلي:

#### ١- الدروس النظامية المجمعة:

وهي دروس ومحاضرات تعد وتلقى لبضعة أيام، وهناك أيضا اجتماعات للدراسة أثناء العام الدراسي، وذلك بعد أن يكونوا قد انتهوا من تأدية واجباتهم المدرسية، بالإضافة إلى ذلك هناك دروس صيفية استثنائية ودورات تدريبية في مواد دراسية مختلفة وندوات حصر للمعلمين.

#### ٢- الدورات التدريبية وتهدف إلى:

إتاحة الفرص أمام معلمى المدارس الابتدائية الذين يعملون في المناطق المختلفة

<sup>(١)</sup> Schrom, In: Egyptian Society for Development of Childhood & Ministry of Education, 1996, p. 177-184.

ليطلعوا على آخر التطورات العلمية والتربوية المتعلقة بمجال عملهم ونظام في عدد كبير من المقاطعات من قبل بعض المؤسسات والمشاريع التعليمية الكبرى بغية إطلاع المعلمين على الإنتاج الصناعي والزراعي .. إلخ، وتشجع ألمانيا المعلمين أن يجددوا معلوماتهم ويطوروها، سواء في مواد تخصصهم أو في طرائق تدريسها، أو في مجال إدارة المدارس، ويمكن أن ترفع عن كواهلهم واجباتهم التدريسية تماما، وأن يسمح لهم بحضور المحاضرات والدروس خلال أسابيع قد تصل إلى سنة، دون أن يفقدوا شيئا من رواتبهم<sup>(١)</sup>.

ويعتبر الإعداد والتدريب هاما بشكل خاص عند إدخال مواد أو تقنيات وطرائق تعليم جديدة، كالتدريب الذي يقدم في علم الحاسب الآلي والتربية البيئية وتعليم الأطفال الأجانب، كما يقدم تدريب إضافي لمعلمي اللغات الأجنبية يمكن أن يتضمن دراسة مقررات صيفية في الجامعات خارج ألمانيا أو زيارات إلى مدارس أجنبية وتبادل معلمين<sup>(٢)</sup>.

### ٣- تبادل المعلمين والزيارات على المستوى الدولي بقصد الإعداد والتدريب:

وفيه يتم تبادل الزيارات بين المناطق المختلفة في ألمانيا، وكذلك البلاد المجاورة وحضور المؤتمرات والندوات.

### ٤- نشر وطبع التقارير والبحوث والمقالات:

حيث يوجد ما يزيد على خمسين مجلة وصحيفة تربوية يمكن الاستفادة منها في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، إلى جانب وجود نشرات تهتم بالمعلمين، وتقوم بتلخيص الكتب والمعلومات حول الأدب التربوي الحديث في المنشورات الرسمية، بالإضافة إلى وجود منشورات بالمراكز التدريبية المماثلة في المقاطعات يتم توزيعها في المدارس كافة.

ويتضح مدى الاهتمام بإعداد وتدريب معلم التعليم الفني في ألمانيا من خلال النقاط التالية<sup>(٣)</sup>:

- ١- تتنوع طرق الإعداد والتدريب؛ فهناك الإعداد التكاملي والإعداد التتابعي، وفي كلتا الحالتين يجب أن يجتاز الطالب المعلم برنامج التأهيل العملي (السنة التأهيلية العملية ومدتها ١٢ شهرا).

(١) هانز وباربارا لينجنز: التربية في ألمانيا الغربية، نزوع نحو التفرد والامتياز، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٧ م، ص ٩٤.

(٢) Council Of Europe : New Challenges For Teachers And Their Education. Op. Cit., p.88.

(٣) رويده صبحي محمد سليم : مرجع سابق، ص ٨١.

- ٢- فترة تحضيرية لمدة عامين (الخدمة التحضيرية للإعداد لخدمة التدريس).
  - ٣- تهدف البرامج إلي الإعداد التربوي، بالإضافة إلي الارتفاع بمستوى الخبرة العملية في التخصص الأساسي، عن طريق برنامج تدريبي قوي لأحدث المعدات، والآلات والتي يجب أن يلم بها المعلم في مجال التخصص الأصلي.
  - ٤- عملية التقويم في نهاية البرنامج صعبة وعميقة، سواء بالنسبة للسنة التأهيلية، أو للخدمة التحضيرية، فالطالب المعلم عليه أن يجتاز امتحان دولة على مستوى الوزارة حتى يصبح من حقه التعيين في المدارس المهنية.
  - ٥- من الواضح أن البرنامج يركز على التدريب العملي التخصصي الفني، فهو يستغرق تسعة أشهر تقريبا من مجموع أحد عشر شهرا.
  - ٦- التدريب العملي متقدم، وعلى مستوى عال، أكثر بكثير مما يقدم بالكليات الهندسية المتخصصة لطلاب الهندسة.
  - ٧- التدريب العملي يركز على استخدام الكمبيوتر، والتدريب عليه كوسيلة من الوسائل المستخدمة في التعليم الفني، والخلفية العلمية للمعلم.
  - ٨- البرنامج التربوي لا يستغرق وقتا كبيرا من البرنامج، وإن كان شاملا، وملما بجميع جوانب التأهيل التربوي من إدارة وعلم نفس، ونظم امتحانات، ومناهج.
- ويمكن تفسير قصر التأهيل التربوي بالنسبة للتأهيل العلمي الفني، بأن المدة التي يقضيها الطالب داخل المدرسة لا تتعدى يوما أو يومين في الأسبوع، بينما باقي الأسبوع داخل مؤسسات التدريب المهني، أي في المصانع وأماكن العمل .

### ثانيا: بريطانيا:

يتم إعداد معلم التعليم الفني في بريطانيا على المستوى الجامعي أو في أي معهد عال على مستوى الجامعة (معاهد وكليات التعليم العالي) ويشترط في بريطانيا أن يحصل معلم المرحلة الإلزامية على شهادة المعلم المؤهل Q.T.S. Qualifies Teacher Status . والتي تمنح بواسطة سكرتير الدولة للعلوم والتربية (وزير التربية) بعد الانتهاء بنجاح في برنامج الإعداد<sup>(١)</sup>.

(١) محمد متولي غنيمه : مرجع سابق، ص ٢٣٢.

### فلسفة إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

لابد من الوقوف على مدى التقدم الحادث في التعليم الفني البريطاني حيث أنه من المعروف أن الصناعة البريطانية ذات شهرة عالمية منذ أن كانت الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس وقد استغلت هذه الدولة فترة احتلالها لمستعمراتها المختلفة خاصة مصر والهند في الحصول على المواد الأولية اللازمة للصناعة لكي تنهض بصناعة اقتصادية هائلة فهي تحصل على المواد الأولية (سواء كانت زراعية أو معدنية) ثم تقوم بتصنيعها داخل مصانعها بواسطة الأيدي العاملة البريطانية المدربة ثم تعود وتصدرها إلى الأسواق العالمية .

### أهمية إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

ينظر إلى معلم التعليم الفني في بريطانيا على أنه حجر الزاوية للتقدم الصناعي والتكنولوجي ومن هنا فإن إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا له أهمية بالغة حيث يعزى إلى إعداده وتدريبه إعدادا جيدا للتقدم الصناعي والاجتماعي في شتى الميادين، ومن هنا فإن أهمية الإعداد والتدريب تزداد يوما بعد يوم حتى يظل المعلم على رأس الهرم الاجتماعي في بريطانيا .

### أهداف إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

يهدف الإعداد والتدريب إلي الآتي:

- ١- مساعدة حديثي العهد بالمهنة لتيسير انتظامهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- ٢- تعويض نواحي القصور في إعدادهم الأساسي.
- ٣- تعريف المعلمين بما يستجد من تغيرات في بنية التعليم ومناهجه وأهدافه.
- ٤- تدريب المعلمين على حل المشكلات التربوية والمهنية التي يواجهونها أثناء العمل.
- ٥- رفع وتحسين وتجديد كفاءة المعلم بحيث يضمن للمعلم مواكبة أحدث الأفكار والأساليب والطرق ذات العلاقة بمستوى ومضمون مهنته.
- ٦- تقديم العون الضروري للمعلمين الجدد أو من يمارس منهم لأول مرة مسؤولية جديدة.
- ٧- رفع مستوى أداء الفرد عن طريق اكتساب المهارات المعرفية والميدانية المستحدثة في ميدان عمله.

٨- تنمية الاتجاهات السليمة للفرد نحو تقديره لقيمة عمله وأهميته والآثار الاجتماعية المتصلة به والمترتبة عليه<sup>(١)</sup>.

اتجاهات إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

#### ١- الاتجاه المهني:

ويركز هذا الاتجاه في إعداد وتدريب المعلم على الاهتمام بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وغايتها، ويهدف إلي تزويده بالمهارات التي تمكنه من مساعدة المتعلم. ويحتوي برنامج الإعداد والتدريب في ظل هذا الاتجاه على العلوم التربوية السلوكية النظرية والتطبيقية.

ويؤخذ على هذا الاتجاه إغفال البعد الذاتي في تنمية شخصية المعلم، وبالتالي يتعامل معه على أساس أنه وسيلة وليس غاية<sup>(٢)</sup>.

#### ٢- اتجاه يهتم بتنمية شخصية المعلم:

ويتمحور هذا الاتجاه في عملية الإعداد والتدريب حول نمط شخصية المعلم، وفيه يحظى بالاهتمام الكافي الذي يساعده على نمو شخصيته، ويعنى بأساليب تفكيره واهتماماته. ويؤخذ على هذا الاتجاه إهمال الجانب القومي والجانب المهني والتخصصي أثناء الإعداد<sup>(٣)</sup>.

مجالات إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

#### أولاً: المجال الثقافي:

وهو كل ما يتعلق بالثقافة العامة للمعلم، فالمعلم أولاً وقبل كل شيء إنسان يحتاج إلى تنمية معلوماته بحيث ينفذ على أفاق ثقافية جديدة تزوده بأهم المعلومات والمهارات اللازمة لإعطائه خلفية ثقافية عامة تساعده على فهم ما يحدث حوله في بيئته المحلية وفي العالم

(١) محمد الصائم عثمان : تطوير نظام تدريب معلم التعليم الابتدائي في أثناء الخدمة في السودان على ضوء خبرات مصر، وإنجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص ٣٠.

(٢) توفيق مرعي : الكفايات التعليمية في ضوء النظم. عمان، دار الفرقان، ١٩٨٣. ص ١٨.

(٣) Gurrey, P. Education And The Training Of Teachers. London, Longman, 1993. P. 46.

الخارجي. وهذا ما يسمى في أغلب الأحيان بالإعداد الثقافي العام للمعلم<sup>(١)</sup>.

وكثيراً ما يسأل الطالب معلمه عن خواطر ومعارف خارج نطاق التخصص العلمي فهو دوماً يظن أنه الأكثر علماً وفهماً، وربما يلجأ إليه في كثير من الأمور الشخصية مما يتطلب من المعلم أن يتعرف على المعارف العامة والآداب المحلية العالمية، واقتصاديات البلاد ونظمها، والصراعات السياسية ومتعلقاتها والفنون واتجاهاتها، كذلك عليه العناية بتزويد التلاميذ بالأساس الثقافي وبالقدرة على متابعة الجديد وتفسير الاتجاهات وتفهمها. ويساعده على ذلك الاهتمام بالدراسات الإنسانية واللغات<sup>(٢)</sup> والآداب، والاهتمام بدراسة مقومات الثقافة البريطانية ومشكلات المجتمع الإنجليزي، والتعرف على التطورات العلمية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، والاهتمام بما وراء حدود التخصص من مواد الثقافة العامة، والإدراك بأنه ليس للمعرفة حدود نظراً لتراكمها واستمرارها. ويرى بعض المسؤولين عن التربية في بريطانيا<sup>(٣)</sup> أن الإعداد الثقافي العام للمعلم له عدة جوانب هي:

- ١- الجانب الاجتماعي: ويتناول دراسة مقومات ومشكلات المجتمع المحلي وعلاقتها بما يحدث في المجتمع العالمي.
- ٢- الجانب العلمي: ويتضمن دراسة لبعض الموضوعات العلمية التي تدعم الثقافة العامة للمعلم.
- ٣- الجانب اللغوي: ويتناول دراسة اللغة القومية كدعامة من دعائم التنقيف اللغوي بالإضافة إلى بعض اللغات الأجنبية الأخرى.
- ٤- الجانب الفلسفي: ويهتم بتنقيف المعلم بفكر فلسفي يستهدف تكوين عقيدة قومية لدى المعلم.
- ٥- الجانب الفني: ويهتم بالتنقيف الفني، وغرس قيمة التذوق الفني وتقدير الجمال للمعلم.

(١) محمود أحمد شوق : منهج الرياضيات الذي يسهم في تربية معلم المرحلة الابتدائية تربية معاصرة، "المؤتمر الأول لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية، المنعقد في الفترة من ٤-٧ مارس ١٩٧٤، مكة المكرمة، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز ١٩٧٤، ص ٦٨.

(٢) أحمد يونس محمود : دراسة بعض مشكلات التعليم الثانوي الصناعي وأثرها على خطط التنمية القومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٨٢، ص ١٢٩.

(٣) سيد إبراهيم الجيار، البعد القومي لإعداد المعلم العربي، صحيفة التربية، السنة الثلاثون، العدد الأول ديسمبر ١٩٧٧، ص ١٩-٢٣.

وهنا تتضح أهمية الجانب الثقافي في إعداد المعلم ودورها في تكوين شخصيته، وتحقيق الانسجام والتفاهم بين جموع المعلمين. بينما يرى البعض الآخر أن المجال الثقافي يهتم بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه، وتساؤه على التعرف على الصورة الكبرى للعالم المحيط به والمشكلات البيئية المحلية التي يعيش فيها وارتباط كل ذلك بتخصصه، والتعرف على اتجاهات وأسلوب الحياة في الدول المختلفة وفي ضوء الثقافة الشاملة يكتسب المعلم ثقة طلابه واحترامهم<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: المجال التربوي (المهني):

وهو المجال الذي يهتم بإعداد المعلم من الناحية التربوية والنفسية بحيث تتاح له فرص فهم النظريات التربوية والنفسية المختلفة المتعلقة بتعليم وتعلم مادة تخصصه العلمية وتطبيقاتها المختلفة، وإكساب المهارات اللازمة لعملية تدريسها<sup>(٢)</sup> وهو أيضاً عبارة عن الطرق والأساليب والأدوات التي تمكن المدرس من فهم شخصية تلاميذه وخصائصهم المختلفة، وتمكنه من تفجير طاقاتهم للتعليم، وتهيئة الفرص المناسبة للتعلم، وجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً.

وتختلف الآراء حول الأوزان النسبية للجوانب الثلاثة الداخلة في برنامج إعداد وتدريب المعلم، وأهميتها بالنسبة للمرحلة التعليمية التي يعد لها المعلم، وعلى الرغم من ذلك فلا يستطيع أحد أن ينكر أهميتها ودورها مجتمعة في إعداد وتدريب المعلم الجيد، ولهذا لا بد أن يحدث نوع من التوازن بين هذه الجوانب الثلاثة فيراعى حاجات المعلم المختلفة، وحاجات ومشكلات المجتمع المحلي، والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتسم به العصر الحالي وحاجات التلميذ وجوانب نموه المتعددة وطبيعة وأهداف المرحلة التي يعد لها المعلم.

كما أن المعرفة بالشيء لا تعني القدرة على نقل هذا الشيء للآخرين فالمعلم الذي يفتقر القدرة على نقل المعارف إلى المتعلمين لا يصلح لمهنة التعليم رغم معرفته بالمادة التخصصية.

فعليه إذا الإلمام بالطرق المختلفة لتدريس مادته والقدرة على تحديد ما يلانم طلابه،

(١) نبيل محمد زايد : النمو الشخصي والمهني للمعلم، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٨.

(٢) المرجع السابق ص ١١٧.

والقدرة على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة لتحقيق تكامل المعرفة<sup>(١)</sup>.

فالمدرس دليل لمصدر المعرفة ومنظم ومرشد لأساليب التفكير والتحقيق والنقد ولأن التلاميذ مختلفون في خصائصهم وقدراتهم وحاجاتهم التي تختلف من طالب لآخر فذلك يتطلب من المدرس تفهم الطلاب، والتعرف على الفروق الفردية بينهم، والقدرة على تشخيص نواحي القوة والضعف فيهم، ومسايرة كل فرد وفق إمكانياته<sup>(٢)</sup> وبأن لا يقصر جهوده على توصيل المعرفة والمعلومات لهم فحسب، ولكن ينبغي أن يعنى باكتشاف حاجاتهم الأصلية إلى المعرفة، كما يسهم في معاونتهم على النمو كأفراد ومواطنين وهو بذلك يوفر لهم مواقف حية وفرصة مواتية للتعلم تساعد في إعدادهم للعلاقات الناجحة والمجال التربوي يعمل على تحقيق ذلك من خلال إمداد المعلم بالثقافة النفسية والتربوية بحيث تتضمن الفهم الواعي والعميق بمطالب النمو في كل مرحلة، وطرق التدريس ذات الفاعلية، وطرق تناول المقررات والمناهج والعوامل المؤثرة في التحصيل والفهم. إلخ. من عوامل ومؤثرات تميز المعلم المعد إعدادا<sup>(٣)</sup> تربويا ونفسيا (مهنيا) عن نظيره غير المعد في هذا المجال، مما يضمن له النجاح في مهمته التعليمية ويكسبه القدرة على أداء عمله بكفاءة وفاعلية.

### ثالثا: المجال الإداري:

الإدارة الناجحة أساس لكل عمل ناجح، والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يدير فصله إدارة جيدة ليصل إلى أفضل النتائج ولكي يحقق ذلك عليه أن يكتسب مهارات مثل<sup>(٤)</sup>:

- ١- التعامل الإنساني.
- ٢- التوجيه والقيادة التربوية للمتعلمين.
- ٣- تحضير وتعزيز التعلم.
- ٤- تخطيط وتحضير الدرس.

(١) أحمد يونس محمد : مرجع سابق ص ١٢٩.

(٢) Normen, Mcoble, James F. Porter, The Changing Role Of The Teacher, UNESCO, 1977, p.158.

(٣) نبيل محمد زايد : مرجع سابق ص ٢١.

(٤) محمد زياد حمدان : تطوير العاملين المدرسين أثناء الخدمة، برامجهم، ونموذج مقترح لمراكزهم، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، دار التربية الحديثة، عمان\_الأردن، ١٩٨٩، ص ٨٠.

- ٥- استخدام البيئة المحيطة والمحافظة عليها.
- ٦- تعديل السلوك الصفي.
- ٧- الإدارة الصفية بما في ذلك التنسيق والإشراف وتنظيم وحفظ سجلات ملفات الدارسين والمناخات الصفية الإيجابية.
- ٨- تقييم التحصيل.
- ٩- تخطيط وتنفيذ الأنشطة الإضافية اللاصفية.

فإذا ما اتصف المعلم بالقدرة على التعامل مع الآخرين فسوف يتيسر له السيطرة على مجريات الأمور، وبالتالي توجيه وقيادة الموقف التعليمي نحو ما يريه، فأساس الإدارة الناجحة علاقات إنسانية جيدة بجانب المهارات الأخرى المكمل لها، فالمهارات السابقة مجتمعة تشكل معلم إداري ناجح لديه القدرة على إدارة الفصل بشكل جيد، مما يساعده في جذب انتباه الطلاب واكتساب ثقتهم، مما يساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أفضل نتائج.

مؤسسات إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا<sup>(١)</sup>:

إن مسؤولية التعليم التقني واقعة على كليات التعليم الممتد بعد سن الإلزام والحصول على الشهادة الوطنية وهي الثانوية العامة وفي نفس الوقت تقدم برامجها للكبار دون التقيد بسن معينة وفي هذا الإطار توجد ثلاثة أنواع من الكليات التقنية وهذه الكليات كانت خارج نطاق الجامعة إلا أنها أصبحت الآن جامعة قائمة بذاتها وهذه الكليات هي:

#### ١- الكليات المحلية : Local colleges

وهي تمثل القاعدة العريضة للكليات التقنية وتنتشر في الريف والمجتمعات الصغيرة وكذلك بعض المدن وهدفها إعداد وتدريب العمال المهرة والتقنيين وهي تقدم برامج في مستويات منخفضة تؤدي إلى الشهادة الوطنية العادية O.N.C. أو امتحانات معهد لندن المدنية والنقابات C.G.L.I. أو امتحانات الثانوية العامة أو برامج ثقافية ومهنية متنوعة للصغار والكبار وهي منتشرة على نطاق واسع في جميع أنحاء البلاد.

<sup>(١)</sup> H.O. Franch, Engineering Technicians – Some Problems Nomen Clature and Classification, UNESCO- 1984, p.133

## ٢- كليات المناطق : Area colleges

وهي تلك الكليات المحلية في المستوى وتوجد في المناطق الريفية الكبيرة نسبيا وبعض المدن الكبرى وهدفها إعداد وتدريب عمال مهرة وتقنيين ولهذه الكليات جذب طلابي أكبر وتقدم برامج أكثر تقدما فبرامجها تؤدي إلى الشهادة العادية O...N.D. والمستويات العليا لامتحانات معهد لندن المدنية والنقابات وتقدم أيضا برامج للحصول على الثانوية العامة كما تقدم بعض البرامج للحرفيين الذين يعملون في المؤسسات الصناعية.

## ٣- الكليات الإقليمية : Regional colleges

وهي تمثل المستوى الأعلى بالنسبة لأنواع الثلاثة من الكليات التقنية في حد ذاتها وتهدف إلى إعداد تقنيين بالدرجة الأولى وتركز عادة على البرامج التقنية التي تؤدي إلى الشهادة الوطنية العالية H.N.C. وبعض برامجها تؤدي إلى درجات جامعة لندن في العلوم الهندسية والشهادات المعادلة وهذه البرامج تقدم عادة لطلابها فوق ١٨ سنة. كما تقدم برامج إعداد وتدريب عمال مهرة وبرامج لإعداد وتدريب تكنولوجيايين وبرامج خاصة بالحرفيين العاملين في الصناعة وبرامج أخرى تقدم لخريجياتها في جميع المستويات والذين يمارسون العمل في المؤسسات الصناعية.

ويتضح من موقع مؤسسات إعداد وتدريب التقنيين في بريطانيا<sup>(١)</sup> أنها تلى سن الإلزام مباشرة حيث تقبل خريجي المدارس الشاملة الذين يتركونها بعد سن الإلزام (١٦ سنة) وتجرى اختبارات وتطبق عليهم بعض المقاييس لتحديد ميولهم وقدراتهم بالإضافة إلى بطاقتهم المدرسية المدون بها تقرير كامل ومفصل عن حياتهم المدرسية واهتماماتهم المختلفة، كما أن التدرج بمؤسسات الإعداد والتدريب هذه يؤدي إلى الحصول على أعلى الشهادات التكنولوجية التي تعادل الماجستير والدكتوراه وهي تقدم أيضا برامج التعليم العام تؤدي إلى الحصول على شهادة الثانوية العامة ويمكن للطالب بعدها أن يتقدم للكلية الجامعية التي يرغب فيها فهي مؤسسات لا تقدم تعليما فنيا فقط ولكنها تحول دون ترك التعليم العام ومن يريد مواصلة فتقدم له هذه الفرصة، ويمكننا أيضا اعتبارها مؤسسات تعليم مستمر فهي تقدم برامج فنية لغير خريجياتها لهذا الغرض، ويمكننا أن نلخص خصائص هذه المؤسسات فيما يلي:

١- النظام بوجه عام نظام ثنائي حيث تتولى الصناعة تقديم التدريب العملي وتتولى

الكلية التقنية مسؤولة لتقديم التعليم التقنى النظرى<sup>(١)</sup>.

٢- أن النظام على درجة هائلة من المرونة والقائمون عليه قادرون دائما على تكييفه وفقا للحاجات المتغيرة للصناعة فالبرامج تنشأ وتختفى متى تعبر الصناعات عن حاجاتها لهذه البرامج أو انتقاء حاجتها لها.

٣- النظام يعطى الفرصة للفرد كى ينمى قدراته إلى أبعد حد ممكن من خلال إتاحة الفرصة له لكى يتقدم وينمو فى وظيفته فهو لم يقلل الباب أمام من يظهر إصراره على مواصلة تعليمه ولديه إمكانية النجاح فيه فهو يساعد الدارسين بوسائل كثيرة كى يستكملوا تعليمهم للحصول على الدرجات الجامعية وهذا يجعل الكليات التقنية طريقا ثانيا للتعليم العالى والتكنولوجى مما شجع الإقبال الطلابى عليها فأدت إلى تقدم مختلف الصناعات ببريطانيا (معاهد البولوتكنيك).

الإعداد النظرى لمعلم التعليم الفنى فى بريطانيا:

مقدمة:

قبل الدخول فى برامج إعداد المعلم المهنى فى بريطانيا يجب علينا أن نعرف كيف يتم اختيار من يدرس هذه البرامج كى يتخرج منها فى المعاهد الفنية فى بريطانيا.

شروط الالتحاق ببرنامج التأهيل:

يجب على من يتقدم لهذه البرامج أن يحصل على بكالوريوس الهندسة مع خبرة لمدة عامين داخل المصانع يعمل كمهندس فى تخصصه. أو أن يكون حاصلا على بكالوريوس التكنولوجيا المتقدم. وهذه الدراسة تختلف فى برامجها عن برنامج كليات الهندسة فهى تتم بنوع من الدراسة العملية التدريبية داخل المصانع فالدراسة بها فى الثلاث سنوات الأولى نظرية داخل الكلية لمدة ستة أشهر ثم يليها تدريب عملى داخل المصانع لمدة ستة أشهر اخرى وهكذا فى السنتين الأخرتين. أما السنة الرابعة فتكون الدراسة داخل الكلية على أن يقدم فى نهايتها مشروعا يتم إعداده أثناء فترة التدريب وعلى ذلك ففى حالة حصول المتدرب على بكالوريوس التكنولوجيا المتقدم يكتفى بفترة تدريبية أثناء الدراسة ويستثنى من شرط الخبرة لمدة عامين كما فى بكالوريوس الهندسة (انظر الشكل المستنتج من أنظمة الكليات التقنية).

<sup>(١)</sup> Brand and Tik'y Community college, full time course Prospectus, 1993, p. 5,6.

1- Technical University of Nova Scotia – Academic Calendar 1990/91، p. 117.

2- University of Manchester Prospectus ،١٩٨٠ ، p.85.

3- Nene College – Prospectus 1993 – Northampton ، p.66.

### معاهد أو كليات التعليم العالي:

تكونت نتيجة لانضمام اثنين أو أكثر من الكليات الأصلية للتربية فعلى سبيل المثال نجد أن كلية Gwent للتعليم العالي تكونت من اندماج كلية Caerleon للتربية مع كلية Gwen للتكنولوجيا مع كلية Newport وهي تقدم ثلاثة برامج:

١- برنامج للحصول على درجة البكالوريوس في التربية وهي درجة شرفية في التصميم أو الفن الرفيع.

٢- برنامج للحصول على الدبلوم في التعليم العالي.

٣- برنامج للحصول على إجازة للمعلمين ذوي المؤهلات في الحرف اليدوية والتصميم والتكنولوجيا أو الدراسات التجارية. وغالبا يعمل خريجو هذه البرامج في مدارس التعليم الأساسي.

### البوليتكنيك:

وقد أصبحت الآن جامعة قائمة بذاتها بداية من ٢٦ يونيو ١٩٩٢<sup>(١)</sup>.

وقد انضمت بعض كليات التربية مع البوليتكنيك أو أصبح بها قسم تربية وهي تقدم أيضا ثلاثة برامج:

١- برنامج للحصول على بكالوريوس في التربية.

٢- برنامج للدراسات فوق الدرجة الجامعية الأولى (الدبلوم العالي).

٣- بعض المقررات التي تؤدي إلى الإعداد المهني للتخصص.

برنامج إعداد معلم المواد النظرية للتعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

وهو نظام عام يقدم لجميع الراغبين في العمل بمهنة التدريس وشرط الالتحاق به الحصول على الدرجة الجامعية الأولى ذات تخصص مناسب للمادة التي سوف يقوم

<sup>(١)</sup> Macmillan Economics-Complete Catalogues of Academic, London, 1987.

بتدريسها المعلم.

وتخصص المدة الدراسية كلها وهى عام كامل (٣٦ أسبوعا) للدراسات التربوية وتشمل:

- ١- نظريات التعليم.
- ٢- طرق التدريس.
- ٣- التربية العملية ويخصص لها من ثلث إلى نصف المدة الكلية للدراسة.

المؤسسات التى تقدم المقررات الخاصة بإعداد وتدريب المعلم:

أقسام التربية بالجامعات المختلفة:

وهى تقدم مقررات تربوية للحصول على إجازة ممارسة التعليم وهذه الإجازة يمنحها المجلس الوطنى للمناهج التعليمية<sup>(١)</sup>.

ومدة الدراسة بها سنة واحدة بنظام اليوم الكامل وفيها يدرس الطالب المعلم دراسات فى فروع التربية وعلم النفس ويتدرب على التدريس عمليا داخل المدارس أو المعاهد لمدة ١٢ أسبوع<sup>(٢)</sup>.

والبعض منها يقوم بعمل أبحاث يتطلبها العمل ومهمتها إعداد وتدريب المعلم ليعلم بالجامعات أو المدارس الثانوية حتى معلمى التعليم الأساسى. وبرغم أن برامج الإعداد والتدريب سواء كانت لمعلم الابتدائى أو الثانوى واحدة إلا أنها تختلف فى التركيز على خصائص المتعلم فى كل سن وما يتطلبه المعلم من مهام لكى يتمكن من التدريس للمرحلة المطلوبة.

أمثلة للبرامج المقدمة فى بريطانيا لإعداد وتدريب المعلم:

البرنامج المقترح للتدريب كدراسات عليا فى أى جامعة أو كلية للتعليم العالى

<sup>(١)</sup> Demonfort University – The New Name For Leicester Polytechnic As From 26 June 1992 Information Book.

<sup>(٢)</sup> The British Council – Higher Education In The United Kingdom London, Longman, 1982 –1984, p.41.

بالتعاون مع المدارس كما جاء في تقرير مفتش المملكة عام ١٩٩١<sup>(١)</sup>.

الهدف الرئيسي لتدريب الطلاب المعلمين في الدراسات العليا هو الوصول إلى المعلم المبتدئ المتمكن.

وهذا البرنامج يقدم سواء كان لمعلم المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو المعلم المهني بشرط حصوله على المؤهل الجامعي المناسب بدرجة جيد على الأقل في التخصص.

البرنامج يقدم المنهج المناسب لكل نوع من أنواع التخصص باعتبار أن التخصص هو الأساس الذي يتطلبه الموضوع الذي سوف يقوم الطالب المعلم بتدريسه.

ومن الشروط الهامة الخبرة في مجال التخصص حيث إن ذلك يعتبر القاعدة الأساسية التي تنعكس على ما سيقوم الطالب المعلم بتدريسه للآخرين. وهذا الكلام لا ينطبق على معلم التعليم الصناعي النظري فقط ولكن على كل من يقوم بالتدريس سواء كان ما يقوم بتدريسه رسم - باليه - دراما - موسيقى أو أى مواد مهنية تستلزم مهارة عملية. ولهذا فإن مناهج الدراسات العليا للمعلمين تهتم بالجواهر والتطبيق للمعرفة المكتسبة من هذا البرنامج.

ومدة الدراسة بهذا البرنامج ٣٦ أسبوعا ويشترط بعض المعرفة السابقة في بعض الموضوعات التخصصية كذلك التربوية لذلك يعطى الطالب قائمة بالكتب التي يجب أن يكون قد استوعبها قبل التقدم للانتظام بهذا البرنامج.

ويتم الاختيار دائما بعد مقابلة شخصية مع الدارس ويقوم بها غالبا المشرف الذي سيتولى تدريسه والإشراف عليه في أثناء فترة التربية العملية في المدارس.

#### مكونات البرنامج:

يتكون البرنامج بصفة أساسية من الموضوعات الآتية:

- ١- التربية العملية وتستغرق ثلث ٣٥% من البرنامج تقريبا.
- ٢- طرق تدريس تستغرق ٣٠% من البرنامج تقريبا.
- ٣- دراسة مناهج وتستغرق ٢٠% من البرنامج تقريبا.
- ٤- دراسات تربوية مهنية وتستغرق ١٥% من البرنامج.

<sup>(١)</sup> H.M. Inspectorate, School Based Initial Teacher Training In England And Wills, A Report, London 1991.

- وفي هذا البرنامج باحتياجات المعلم الذى سيتم تدريبه ويؤكد على العوامل التالية:
- ١- الفهم والمقدرة على تطبيق الجوهر والمعرفة والمهارات اللازمة لتدريس مواضيع تخصصه عند تعليم الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة.
  - ٢- فهم العلاقة بين برامج التعليم والهدف المحقق منها واختلافها من موضوع إلى آخر وتأثيرها على التخطيط التعليمى.
  - ٣- تطوير المهارات اللازمة لتدريس موضوع التخصص حتى يمكن للمعلم نقل خبرته الشخصية فى مجال تخصصه لطلبيه.
  - ٤- القدرة على تقييم طريقة التدريس التى يتبعها المدرس حتى يتمكن الدارس من استخدام طرق التعليم المختلفة والموازنة بينها وبين محتويات المنهج.
  - ٥- وتشمل المهارة ما يأتى:
    - أ- مهارة معرفة الأهداف المختلفة وطرق التحليل.
    - ب- مهارة إدارة الفصول أثناء عملية التقويم.
    - ج- تطوير مهارات التقويم مثل الملاحظة والأسئلة.
    - د- استخدام تقويم التلاميذ كأساس لتخطيط الخطوة القادمة فى تدريس المنهج وكذلك كأساس فى كتابة تقرير الأداء للطلبة وأولياء الأمور.
  - ٦- القدرة على استخدام نظم التسجيل (كمبيوتر).
- أمثلة على تطبيق هذا البرنامج فى بعض الكليات:
- أولاً: البرنامج المقدم فى مانشستر بوليتكنيك<sup>(١)</sup>:
- التعليم التكني البريطانى (مانشيستر):
- برنامج طلاب الدراسات العليا نظام اليوم الكامل لمدة عام واحد:
- هذا النظام يقدم الدراسات على شكل منح من قبل الدول ويكون الإعداد والتدريب من خلال برنامجين:

<sup>(١)</sup> Manchester Polytechnic Postgraduate Certificate In Education – One Year Full Time  
Information Book, 1992.

- ١- برنامج المدرسة الابتدائية ويتسع لنحو ٩٠ طالبا.
- ٢- برنامج المدرسة الثانوية (المعاهد الفنية) وبه ٢٤٠ مكانا للدارسين وهذا البرنامج يمثل واحدا من البرامج المقدمة للحصول على شهادة الدبلوم المهني لممارسة مهنة التدريس في بريطانيا.

مدة الدراسة حوالي ٣٦ أسبوعا تقسم على ثلاثة فصول دراسية:

### محتويات البرنامج:

#### الفصل الدراسي الأول

أ- موضوعات دراسية أساسية.

(المواد التخصصية - التخصص الأول)

ب- موضوعات دراسية ثانوية.

( مواد دراسية تخصص فرعى - التخصص الثانى )

ج- تربية عملية ومدتها يوم واحد فقط فى هذا الفصل.

#### الفصل الدراسي الثانى:

أ- دراسة نظرية للمواد التخصصية الأساسية.

ب- دراسة نظرية للمواد التخصصية الفرعية.

ج- تجارب عملية معملية المستوى المتقدم.

د- تربية عملية.

#### الفصل الدراسي الثالث:

أ - مواد دراسية تخصصية.

ب- مواد دراسية فرعية.

ج- مواد اختيارية.

د- دراسة مناهج المواد الدراسية.

هـ- تربية عملية وتتم فى داخل المدارس أو المعاهد الذى يعد الدارس

للتدريس فيها. وهو يركز على نظام المدرسة والتنظيم الإداري فيها وكيفية التعامل مع الطلاب داخل وخارج الفصل وما إلى ذلك من الأمور المطلوبة داخل المدرسة.

ثانياً: البرنامج المقترح في جامعة ريدينج للتربية<sup>(١)</sup>:

هذه الجامعة تقدم برامج متنوعة للتربية للحصول على بكالوريوس التربية (BA) ED وأيضا البرنامج التأهيلي لمعلمي المدارس بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى في تخصص مناسب لكي يستطيع الدخول إلى حقل التدريس وتكون الدراسة فيها لمدة عام واحد يقضيها الدارس في دراسة نظرية وعملية تحت إشراف أساتذة الكلية وذلك بقصد تخريج المعلم المبتدئ المتمكن من المادة العلمية النظرية التي سوف يقوم بتدريسها بالإضافة للمهارات العملية اللازمة للتدريس وإدارة الفصل. وينتظم بالجامعة في هذا القسم أكثر من ٢٥٠ دارسا للحصول على شهادة التأهيل للتدريس P.G.C.E. من جامعة ريدينج ولكن التدريس يتم على شكل مجموعات صغيرة حسب التخصص ولا تزيد المجموعة عن عشرة دارسين.

وهناك أربعة برامج من هذا المستوى تقدم في هذه الجامعة:

- ١- البرنامج المقدم لتأهيل معلمي المدارس الابتدائية في سنوات التعليم المبكر من سن ٣ إلى ٧ سنوات.
- ٢- البرنامج المقدم لتأهيل معلمي المدارس الابتدائية من سن ٧ إلى ١٢ سنة.
- ٣- البرنامج المقدم لتأهيل معلمي المدارس الابتدائية من سن ٧ إلى ١٢ سنة تخصص تعليم موسيقى.
- ٤- البرنامج المقدم للتعليم الثانوي من سن ١١ إلى ١٨ سنة.

من أهم مميزات هذا البرنامج:

- ١- التعاون الواضح بين هذه الجامعة والمدارس والكليات الموجودة في محيطها حيث إن تجارب التدريس والتدريب العملي تتم داخل الفصول في هذه المدارس سواء كان بالنسبة للموضوعات العملية التخصصية أو الموضوعات التربوية وكيفية التصرف داخل الفصل.

<sup>(١)</sup> The University of Reading Faculty of Education and Community Studies P.G.C.E.  
Courses 1992-Information Book.

٢- لا يتعرض الدارس في نهاية هذا البرنامج لامتحان تحريري، فاختبار التخرج اختبار عملي في التدريس ومناهج الدراسة بحيث يحكم عليه المشرف هل أصبح مدرسا مبتدئا متمكنا من مادته العلمية النظرية ويمكنه القيام بمهام التدريس التربوية الأخرى داخل الفصل أم لا ؟

البرنامج المقدم لمعلمي المدارس الثانوية وكليات المناطق في جامعة ريدينج:  
ملاحظات علي البرنامج:

أولاً: العمل بتدريس الموضوعات العلمية لابد أن يتم في مجموعات خاصة. يدرس في هذا البرنامج ولكل الدارسين طريقة تدريس المادة سواء كانت تخصصاً أساسياً أو تخصصاً فرعياً مع دراسة المادة التخصصية نفسها. أما عن المهارات التربوية اللازمة للتدريس فهي تكتسب بواسطة العمل داخل الفصول الذي يسير جنباً إلى جنب مع دراسة المواد التربوية دراسة عميقة تتم في مجموعات صغيرة على شكل حلقات بحث.

التربية العملية تبدأ في الأسبوعين الأولين من شهر سبتمبر من كل عام ثم تستكمل خلال الفصل الدراسي الصيفي. ويكون التواجد داخل المدارس .  
برامج ووسائل إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا:

غالباً ما تتم برامج إعداد وتدريب معلمى التعليم الفنى فى بريطانيا أثناء الخدمة، للمدرسين الحاصلين على مؤهلات دراسية فى مهنة التدريس، وتهدف هذه البرامج إلى رفع الكفاءة المهنية للمدرسين من خلال ما تقدمه من برامج مهنية.

أساليب إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في بريطانيا على النحو التالي:

هناك أنواع متعددة من برامج إعداد وتدريب المعلم أثناء الخدمة فى بريطانيا من أبرزها<sup>(١)</sup>:

١- البرامج قصيرة المدى، وتقدم للمعلمين فى مواقع عملهم ولا تحتاج منهم لتفرغ كامل.

(١) Tim Heaton & Tony Lawson: Education and Training, Macmillan Press LTD, London, 1996, p.146-151.

- ٢- البرامج طويلة المدى، والتي قد يستغرق تنفيذها سنة كاملة وتحتاج إلى تفرغ المعلم خلال مدة الدراسة.
- ٣- البرامج الموازية، وتستغرق سنتين أو ثلاث سنوات وتقدم فيها الدراسات على أساس بعض الوقت وليس كل الوقت ولا تحتاج إلى تفرغ.
- ٤- تبادل الخبرات مع بعض الدول الناطقة باللغة الإنجليزية حيث يتم تبادل المعلمين وذلك بهدف تبادل الخبرات لجزء من تدريب المعلمين ونموهم المهني<sup>(١)</sup>.

وهذه البرامج يتم تحقيقها من خلال الآتي:

#### برامج المعلمين الجدد:

تعتبر من البرامج الهامة وذلك لأن المعلم الجديد يحتاج إلى تدريب في عامه الأول، ولا بد أن يأخذ الوقت الكافي للتأكد من وصول المعلمين الجدد إلى المستوى المطلوب<sup>(٢)</sup>.  
هذه البرامج تعتبر خدمة جيدة وسهلة، كما أنها تعتبر ميزة خاصة للتدريب المهني لكل المعلمين أيا كان مستواهم.

#### التدريب المصغر: Micro Training

"سمي هذا الأسلوب بالتدريب المصغر لأنه يقوم على أساس من تحليل العمل إلى المهارات المكونة له ثم إعداد وتدريب الفرد على كل مهارة منها على حدة"<sup>(٣)</sup>، وهذا الأسلوب يغلب عليه الطابع العملي التطبيقي فهو بذلك يحتاج إلى إمكانيات فنية بجانب الإمكانيات البشرية.

وتأسيسا على ما سبق فإن الإعداد والتدريب بفلسفته وأهدافه وبرامجه وأساليبه يهدف إلى إنماء المعلم مهنياً ويتحقق ذلك من خلال الدور الذي تقوم به الإدارة التعليمية على مستوياتها القومية والإقليمية والمحلية، مع توفير العوامل التي تعمل على نجاح البرامج التدريبية على اختلاف أنواعها مثل: توفير المدرب الكفاء، تحديد الهدف من البرنامج،

(١) Office For Standards In Education , Standards And Quantity In Education England, London. 1996, p.7.

(٢) John Sayer Managing School. Hodder Stoughton London, 1989. P. 7.

(٣) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للتدريب، رسالة التدريب، السنة الأولى، العدد الثاني، القاهرة، ١٩٩٤م. ص ١٠٦.

كيفية إنجازها باستخدام الأسلوب المناسب مع توفير الإمكانيات اللازمة لنجاح البرنامج، إيجاد حوافز مادية وأدبية لترغيب المعلمين في حضور البرنامج التدريبي.

### القرأة الحرة والمكتبات:

للإدارة التعليمية دور مؤثر في الارتقاء بالمستوى التعليمي للمعلم من خلال توفير المكتبات لإتاحة الفرصة له للقرأة والاطلاع، فالقرأة الحرة والمكتبات عنصران متلازمان فالقرأة الجيدة يلزم لها مكتبة قيمة. والمكتبة بدون قرأة ليس لها قيمة<sup>(١)</sup>.

فالقرأة الحرة من أهم الوسائل التي يتبعها الفرد لتنمية نفسه حيث أنها تخضع لاهتمامات القارئ ومستواه الثقافي وظروفه ووقته، ولكنها تحتاج دائما إلى الإرشاد والتوجيه، وإذا كان من بين وظائف الإدارة التعليمية تشجيع وتطوير برامج التوجيه والتنمية الذاتية للمدرسين، فيتطلب ذلك أن توفر الإدارة التعليمية التجهيزات المكتبية المناسبة على مستوى الإدارات المحلية والمستوى المدرسي وذلك بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لنجاح هذا الأسلوب<sup>(٢)</sup> فمثلا حصل المعلمون في بريطانيا على خدمات مكتبية تقدمها جهات مختلفة مثل كليات المعلمين وأقسام التربية بالجامعات، والروابط المهنية ومكتبات المدارس، والسلطات التعليمية المحلية ومن بين هذه الخدمات نظم الإعارة حيث يمكن للمعلمين أن يحصلوا على الكتب والمجلات والدوريات عن طريق البريد، كما يمكن أن ترسل إليهم إجابات الأسئلة المهنية التي يطلبونها، وكذلك يزودون بإرشادات تيسر لهم معرفة كيفية الحصول على معلومات مهنية أو المشكلات التي يبحثون عن حلول لها<sup>(٣)</sup>.

ونلاحظ أن القائمين على التربية والتعليم في بريطانيا يشجعون المعلمين على القرأة والاطلاع وذلك بتنظيم المكتبات والعمل على تخصيص جزء كبير من ميزانية الوزارة للمكتبات المدرسية، لكي يمكن تزويدهم بالمصادر الجديدة<sup>(٤)</sup>، وللأهمية التي تتمتع بها القرأة في تحقيق النمو المهني للمعلم في مجال مهنته زاد اقتناع الدولة بضرورة توفير

(١) منير سرحان : مرجع سابق، ص ٩٢.

(٢) William H. Ro And Gilbert J. Drake, Principalship, Colli Macmillan Publishers, London, 1980, p. 17.

(٣) Roland W. Morant, In Service Education Within The School, Geroga Allen, London, 1981, p. 98,99.

(٤) فرغل عبد الحميد أحمد : النمو المهني الذاتي المستمر لمعلم المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٠، ص ٧٢.

المكتبات داخل مدارسها لتعميم الاستفادة منها لكل من المعلم والتلميذ وغيرهم<sup>(١)</sup>، والقراءة الجيدة لا تتحقق إلا من خلال مكتبات قيمة على مستوى عال من التجهيزات مما يؤثر إيجابيا على المعلم القارئ.

فمن أهم الأدوار التي يمكن أن تلعبها المكتبة، العمل على إثراء ثقافة ومعلومات المعلمين وذلك بما يستجد من معارف في مجال المعرفة بصفة عامة وفي مجال مهنتهم بصفة خاصة والعمل على إنماء حاسة القراءة وحفزهم على تكوين اتجاهات وتطلعات علمية وتعليمهم كيفية الوصول إلى ما يرغبون في الحصول عليه من معارف ومعلومات جديدة.

ولعل هذا ما جعل للمكتبة دورا بارزا في تكوين اتجاهات إيجابية نحو النمو المهني<sup>(٢)</sup>، وبذلك لا تكون المكتبة مجرد مكانا بل هي مكان زاخر بالمعلومات والكتب الجيدة المفيدة مما يوفر للمعلم فرصة الاطلاع على كل جديد وحديث لكي ينمي خبراته ويصقل أداءه داخل الفصل.

#### الدراسات التكميلية والدراسات العليا:

تساعد تلك الدورات والدراسات المعلم على النهوض بمستواه ولذلك فإن الإدارة التعليمية في بريطانيا تتيح هذه الفرصة للمعلمين لتمكنهم من تحسين مؤهلاتهم وتوسيع مجال عملهم وتشجيعهم في مجال الموضوعات التربوية<sup>(٣)</sup>. وأهداف تلك الدراسات تتركز في سد النقص في الخبرات التعليمية للأفراد المتخرجين من مؤسسات التعليم النظامي.

ومثال تحقق ذلك في بريطانيا<sup>(٤)</sup> حيث إن برامج الدراسات العليا تهتم بالدراسات المتقدمة في ميادين التربية وعلم النفس والتدريب العملي بالمدارس، وتهدف هذه البرامج إلى توفير أفضل مجموعة من المعلمين<sup>(٥)</sup>.

ولا شك أن من أسباب زيادة الإقبال على تلك الدراسات توفير الحوافز المادية

(١) المرجع السابق، ص ٧١.

(٢) المرجع السابق، ص ص ٧١، ٧٢.

(٣) International Labor Organization United Nations Educational Scientific And Cultural Organization, The Status Of Teachers, International Labour Office, Geneva, 1984, p. 19.

(٤) فرغل عبد الحميد أحمد : مرجع سابق، ص ٨٦، ٨٧.

(٥) محمد الصائم عثمان : مرجع سابق، ص ١٧٧.

والأدبية، ففي بريطانيا نجد أن راتب المعلم يزيد بصورة تلقائية كلما أنهى دراسة مقرر من المقررات، كما أن رواتبهم تزداد مباشرة إذا حصلوا أثناء عملهم على أية درجة جامعية أعلى كالمجستير أو الدكتوراه<sup>(١)</sup>.

### النشرات والمجلات الدورية:

هذه النشرات والمجلات الدورية تسهم بشكل ملحوظ في زيادة الثقافة المهنية للمعلم في بريطانيا، وذلك لأنها غالباً ما تشتمل على أبحاث ودراسات وخبرات ميدانية ومعارف حديثة تفيد المعلم وتسهم في إثراء خبراته العملية وثقافته العامة<sup>(٢)</sup>.

حيث نجد أن المسؤولين عن التعليم يقومون بإصدار نشرات دورية لتنمية المعلمين، علاوة على برامج الجامعات المختلفة في التعليم عن بعد والتي تنتوع بتنوع جامعات بريطانيا<sup>(٣)</sup>.

وتتميز هذه النشرات لكي تحقق أهدافها بعدة مميزات منها:

- الوضوح وعدم الغموض في محتواها.
  - الواقعية وارتباطها بحاجات المعلمين ومهامهم.
  - سهولة اللغة لتحصل فائدة الفهم.
  - أن تكون بناءة لأهدافه فتضع الحلول بجانب المشاكل.
  - أن تكون مستندة إلى مصادر مقبولة<sup>(٤)</sup>.
  - أن تكون مختصرة يجد المعلم نفسه في شوق إلى قراءتها.
- تمثل هذه الدوريات والنشرات والمجلات إسهاماً أكيداً في الارتقاء بمستوى ثقافة المعلم.

(١) فايز راشد الشناوي : دراسة مقارنة لدور أجهزة الإعلام في تأهيل المعلمين في ج.م.ع والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٩١، ص ص ١٤٦، ١٤٧.

(٢) تيسير الكيلاني وإياد محم : مرجع سابق، ص ١٢١.

(٣) أحمد محمد غانم : مرجع سابق، ص ٣٠٨.

(٤) سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم، دليل التوجيه التربوي، الطبعة الأولى، المديرية العامة للتعليم، دائرة التعليم العالي، ١٩٩٣، ص ٢٦.

ثالثاً: جمهورية مصر العربية:

فلسفة إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في مصر:

لقد أصبح من الحقائق الثابتة أن أية مهمة أو حركة للتجديد أو الإصلاح في أى مجتمع من المجتمعات سواء أكان هذا الإصلاح متجهاً أو مرسوماً لتطوير النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية أو التربوية أو السياسية ينبغي أن يبدأ بالمعلم لأن المعلم هو نقطة الإنطلاق وحجر الزاوية في أى إصلاح أو تطوير فالعناية بإعداد المعلم وتدريبه والعمل على حل مشكلاته والارتقاء بمكانته الاجتماعية هي الركائز الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها إصلاح النظام التعليمي، فأى إصلاح أو تغيير تربوى لا يمكن أن يتم نهائياً إلا على يد المعلم كما يقال بحق إنه الحجر الأساسى فى عملية التعليم، وما لم تؤخذ هذه الحقيقة مأخذ الجد فإنه سيصبح من الصعوبة علينا أن نحقق أى تحسن فى برامجنا التربوية وستصبح برامج الإصلاح عديمة الفائدة ما لم تتم مناقشة قضية المعلم مناقشة علمية وصريحة تشكل البداية الصحيحة والمقدمة الضرورية لإصلاح التعليم وتطويره.

إن قضية التعليم أصبحت ترتبط ارتباطاً كلياً بقضايا التحول الاجتماعى والاقتصادى ومقتضى ذلك أن يتوافر فى مجتمعنا المعلم الذى يستطيع أن يضطلع بهذا العبء فى كفاية واقتدار، المعلم المستوعب لروح العصر ولقضاياه الاجتماعية والاقتصادية والمعلم المنفتح على كل جديد فى عالمه<sup>(١)</sup>.

وعصرنا الحالى وكل عصر يتطلب الاهتمام بإعداد المعلم وبقدر هذا الاهتمام يكون مقدار تقدم الشعوب ولذلك فإن وفرة المعلمين الأكفاء شرط أساسى لتحسين النظام التعليمى، ومن أجل هذا فإن اختيار المعلم وإعداده وتدريبه مع العناية بنموه النفسى والمهنى على جانب كبير من الأهمية، بالإضافة إلى توفير الحوافز من أجل إجادة المعلمين لعملهم وتدريب برامج التدريب اللازمة والمستمرة من أهم مقومات نجاح العمل التعلّمى<sup>(٢)</sup>.

أهمية إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في مصر:

يعتبر المعلم هو المسؤول عن تنفيذ السياسة التعليمية وتحقيق أهدافها ذلك أن إغفال

(١) المجالس القومية المتخصصة، موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلد السابع، الدورة الثانية (١٩٧٤-١٩٨٩)، مرجع سابق، (١٩٧٤-١٩٧٥)، ص ١٧ .

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة فى التربية المقارنة)، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٧، ص ١٠.

أهمية الدور الذي يقوم به في تحقيق أهداف المدرسة، والإسهام في إعداد العمالة الفنية القادرة على تحقيق خطط التنمية، غالبا ما يؤدي إلى قصور واضح في السياسة التعليمية للمجتمع، مما ينعكس أثره على إعاقة تقدم المجتمع في الجوانب الأخرى من حياته<sup>(١)</sup>.

ومن المعروف أن إعداد المعلم وتدريبه على أساس من الإدراك الواعي لأهمية وخطورة الدور الذي يقوم به في تنمية المجتمع يفيد في إرشاد وتوجيه الأفراد، وتنمية شخصياتهم، وإعدادهم لتحمل المسؤوليات، وبما يكفل تصحيح النظرة إلى التعليم الفني واحترام العمل اليدوي على السواء.

إن أثر دور المعلم على الطلاب في كل من الفصل والورشمة وخارج أسوار المدرسة يظل وثيق الصلة بالخريجين طوال حياتهم العملية سواء كان ذلك سلبا أم إيجابا، وعلى ذلك فإن المعلم لا يستطيع أن يسهم في إعداد المواطن الصالح ما لم يكن هو نفسه مواطنا صالحا وقادرا على تفهم المشكلات السياسية والاجتماعية، كما أن إغفال أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تحقيق أهداف المجتمع من التعليم وبناء الأمة يضر بالمجتمع ضررا بالغا<sup>(٢)</sup>.

ولذلك أولت مصر اهتمامها بإعداد المعلم وتدريبه، وذلك لحاجتها إلى القوى العاملة الفنية والمهنية لمواجهة متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية واستثمار مواردها الطبيعية وثرواتها البشرية على الوجه الأمثل.

فأنشأت لذلك الغرض (إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه) مؤسسات ونظما تعليمية خاصة بإعداد المعلم وتدريبه بالمواصفات المطلوبة وحسب الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والمتطلبات العلمية الأخلاقية والمهنية اللازمة.

#### أهداف إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في مصر:

- ١- تجديد ثقافة الفرد ومعارفه حتى يشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات.
- ٢- التدريب المهني النوعي والدراسات التجديدية للاطلاع على ما استحدثت من تكنولوجيا وإتقانها.

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والتعليم : مؤتمر إعداد المعلم العربي، القاهرة، من ٨-١٧ \ ١٩٧٢، ص٦٦.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة ١٧ \ ١٩٧٢، ص٦٧.

- ٣- تنمية قدرات الفرد واستعداداته العقلية فضلا عن تكامل شخصيته بالعلم والمعرفة. يلاحظ أن هذه الأهداف تسعى إلى تحقيق التكامل في شخصية المعلم المهنية من كافة الجوانب السلوكية والمعرفية والتخصصية وذلك لمواكبة التطورات العالمية المستمرة في كافة المجالات، كما يلاحظ أن هذه الأهداف لا تستطيع أن تتحقق إلا من خلال برامج إجرائية تحول العبارات المكتوبة إلى تنفيذ فعلي في ضوء إمكانيات مادية وبشرية تساهم في نجاحها.
- ٤- رفع مستوى أداء الفرد عن طريق اكتساب المهارات المعرفية والميدانية المستحدثة في ميدان عمله.
- ٥- تنمية قدرات المعلمين ومهاراتهم تنمية تكاملية عمليا ومهنيا.
- ٦- ضمان أداء العمل بفعالية وسرعة وإتقان.

#### اتجاهات إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في مصر:

تهتم جمهورية مصر العربية بإعداد معلم التعليم الفني وتدريبه وذلك وفق الاتجاهين الآتيين:

##### ١- اتجاه يأخذ بالنظام التتابعي:

وفيه يتم إعداد المعلم وتدريبه ثقافيا وعلميا وأكاديميا في مرحلة تعليمية معينة، ثم يلي ذلك إعداده التربوي أو المهني في مرحلة تعليمية أخرى، وتستعين المدارس الثانوية الفنية (الصناعة والزراعة والتجارة) بنظام الثلاث سنوات في مصر بخريجي الكليات أو المعاهد أو المدارس الثانوية الفنية. إلخ، للعمل بها كمعلمين للمواد الفنية النظرية أو العملية على أن يتم إعدادهم وتدريبهم تربويا أو مهنيا بعد ذلك، ولكن نظرا للنقص الشديد في هذه النوعية من المعلمين، وحاجة المدارس الثانوية الفنية إليهم، فغالبا ما يتم إعدادهم وتدريبهم تربويا قبل العمل كمدرسين في المدارس الثانوية الفنية<sup>(١)</sup>.

##### ٢- اتجاه يأخذ بالنظام التكاملي:

وفيه يتم إعداد المعلم وتدريبه ثقافيا وأكاديميا أو تخصصيا وتربويا في مرحلة

(١) كلية التربية، جامعة عين شمس، معلم المرحلة الثانية، التقرير النهائي للبحث الذي قامت به كلية التربية، جامعة عين شمس بتكليف من وزارة التربية والتعليم، والبنك الدولي، القاهرة، مطبعة جهاز تنظيم الأسرة والسكان، ١٩٧٩، ص ٩٣.

تعليمية واحدة - مثال ذلك إعداد وتدريب معلمي التعليم الثانوي العام بكليات التربية.

مجالات إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه فى مصر:

تهتم جمهورية مصر العربية بإعداد معلم التعليم الفني وتدريبه وفق المجالات الآتية:

١- الجانب الثقافى والعلمى.

٢- الجانب التكنولوجى النظرى.

٣- الجانب العملى.

أولاً: الجانب الثقافى العلمى:

ويشمل هذا الجانب من خطة الدراسة المواد الثقافية العامة مثل: اللغة القومية - اللغة الأجنبية والجغرافيا والتاريخ والمواد العلمية البحتة مثل الكيمياء والطبيعة.

ويهدف هذا الجانب إلى:

- ١- تزويد الطالب بثقافة عامة وعلمية لا غنى عنها لأى مواطن متعلم يعيش فى مجتمع صناعى حديث .
- ٢- تعتبر القاعدة العلمية الأساسية لا غنى عنها لتدريس المواد النظرية التكنولوجية.
- ٣- تزويده بلغة أجنبية واحدة على الأقل كوسيلة من وسائل الاتصال بالجديد من الاتجاهات الإنسانية والتقدم العلمى<sup>(١)</sup>.

ثانياً: الجانب التكنولوجى النظرى:

يعتبر هذا الجانب الجزء الرئيسى من خطة الدراسة بالمدارس الفنية حيث إنه مسئول عن إعطاء الطالب الأساس النظرى والتكنولوجى الذى تقوم عليه المهنة التى يدرسها ومن المعلوم أن حجم هذا الجانب يزداد باستمرار فى مناهج التعليم الصناعى نظراً لازدياد المحتوى التكنولوجى للمهن الجديدة بينما نقل الحاجة إلى المهارة التى تعتمد على التدريب

(١) المجلس الأعلى للجامعات : لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم، جلسة ١٥/٧/١٩٩٧، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٦١-٦٤.

العملى أى أن هدف هذا الجانب ما يلى <sup>(١)</sup>:

١- تزويد الطالب المعلم بأحدث ما وصل إليه العلم من حقائق بحيث تمكنه فى الوقت ذاته من مواصلة النمو فى هذا الاتجاه، ومتابعة التطورات التى طرأت على ميادين العلوم والمعارف الإنسانية.

٢- إكساب الطالب المعلم القدرة على التفكير العلمى وحل المشكلات التى تواجهه.

ثالثاً: الجانب العملى <sup>(٢)</sup>:

يتضمن هذا الجانب التدريب العملى الذى يحصل عليه الطالب فى ورشة المدرسة ويستهدف هذا الجانب إكساب الطالب المهارة اليدوية أو العملية فى مهنته بحيث يخرج الطالب من المدرسة قادراً على مزاولة مهنته مباشرة فى مواقع الإنتاج.

وبجانب هذه الجوانب الثلاثة لابد من توافر الجانب التربوى أو المهنى.

رابعاً: الجانب التربوى أو المهنى:

وهو يعتبر من أهم عناصر الإعداد والتدريب لمعلم المستقبل فينبغى أن يهدف إلى تكوين المعلم الجيد الذى يستطيع توجيه العملية التربوية وأن يقودها بنجاح .

(أ) معلم المواد الفنية النظرية (التكنولوجية):

يقوم هذا عادة بتدريس الجانب النظرى الفنى الذى يعده تلاميذه له أى أنه يقوم بتدريس مجموعة المعارف أو الأسس النظرية التكنولوجية الخاصة بالمهنة أو الصنعة التى يعد تلاميذه لها <sup>(٣)</sup>. وهو المسنول عن إكساب تلاميذه المعارف والخبرات التكنولوجية الأساسية التى تقوم عليها الصنعة أو المهنة <sup>(٤)</sup>.

(١) منى محمود عبد اللطيف : إعداد معلم التعليم الثانوى الفنى الصناعى، "دراسة مقارنة بين مصر والأمانيا" رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ٢٣١ .

(٢) محمد أحمد عوض: بعض مشكلات إعداد معلم التعليم الفنى بكليات التربية فى مصر، جامعة أسبوط، ١٩٨٨، ص ٨٣ .

(٣) إبراهيم مطار ع وآخرون، إعداد معلم التعليم الفنى بالوطن العربى .

(٤) محمد سيف الدين فهمى، إعداد معلم التعليم الصناعى، بحث مقدم إلى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى.

مؤسسات إعداد معلم التعليم الفني النظرية وتدريبه في مصر:

تتمثل هذه المصادر التي تقوم بإعداد وتدريب هذا المعلم فيما يلي:

- ١- الكليات الأكاديمية مثل كليات الهندسة أو كليات التجارة - كليات الزراعة.
- ٢- شعبة إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه بكليات التربية.
- ٣- كليات التعليم الفني.

أولاً: الكليات الأكاديمية (كلية الهندسة):

سوف يأخذ الباحث كلية الهندسة، جامعة القاهرة فرع الفيوم كمثال لذلك ولكن هذا النوع من الخريجين قليل ما يحصل على مؤهل تربوي بعد التخرج يساعدهم في عملية التدريس ونجاح العملية التعليمية، فالغالبية لم ينالوا هذا المؤهل التربوي، وفي حالة الحصول على هذا الدبلوم العام في التربية تسير الدراسة وفقاً للنظام المتبع وهو الذي يتم الطالب به دراسته العلمية والثقافية في إحدى الكليات ثم يتابع دراسته التربوية بعد ذلك لمدة عام أو عامين وفي هذه الحالة تسير الدراسة على مرحلتين.

المرحلة الأولى: الإعداد العلمي بالكليات الفنية.

المرحلة الثانية: الإعداد التربوي أو المهني بكليات التربية أو المعاهد التربوية - الدبلوم العام في التربية.

المرحلة الأولى: الإعداد الثقافي والعلمي بالكليات الفنية:

وفي هذه المرحلة يتم إعداده ثقافياً وعلمياً في التخصص العلمي الذي يرغبه من بين عديد من التخصصات التي تضمنها الكلية ولكن ليس بهدف إعداده كمهندس. وفيما يلي كيفية إعداده وتدريبه علمياً وثقافياً في إحدى كليات الهندسة وكمثال لذلك كلية الهندسة جامعة القاهرة - فرع الفيوم.

هدف الكلية:

تبين المادة (٤) من لائحة الكلية أن كلية الهندسة جامعة القاهرة تهدف إلى منح الطالب درجة البكالوريوس في الهندسة بناء على طلب مجلس الكلية في أحد الفروع الآتية:

١- الهندسة المدنية.

٢- الهندسة الكهربائية وتنقسم إلى:

(أ) شعبة هندسة القوى والآلات الكهربائية.

(ب) شعبة هندسة الإلكترونيات والاتصالات الكهربائية.

٣- الهندسة المعمارية<sup>(١)</sup>.

مدة الدراسة:

وتوضح المادة (٩) من اللائحة الداخلية لكلية الهندسة جامعة القاهرة أن مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس خمس سنوات تبدأ بسنة إعدادية عامة لجميع الطلاب ويكون التخصص بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ أن مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس في الهندسة خمس سنوات في جميع كليات الهندسة الموجودة في جمهورية مصر العربية منها سنة إعدادية<sup>(٣)</sup>.

القبول بكليات الهندسة:

يقيد الطالب لدرجة البكالوريوس إذا كان حاصلاً على شهادة الثانوية العامة بالقسم العلمي أو ما يعادلها، طبقاً لشروط وقواعد القبول التي يحددها مكتب التنسيق كل عام وفقاً لقرارات المجلس الأعلى للجامعات<sup>(٤)</sup>.

خطة الدراسة وموادها:

ويلاحظ أن الدراسة في كلية الهندسة، جامعة القاهرة، تنفرع إلى الفروع أو الشعب

التالية:

١- الهندسة المدنية.

٢- الهندسة الكهربائية وهي تنقسم إلى شعبتين:

(أ) شعبة هندسة القوى والآلات الكهربائية.

(ب) شعبة هندسة الإلكترونيات والاتصالات الكهربائية.

(١) كلية الهندسة جامعة القاهرة، فرع الفيوم، اللائحة الداخلية، مرحلة البكالوريوس، ١٩٩٦، ص ٢.

(٢) كلية الهندسة جامعة القاهرة، فرع الفيوم، اللائحة الداخلية، مرحلة البكالوريوس، ١٩٩٦، ص ٣.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة،

مادة رقم (١٧٣)، ١٩٧٥، ص ٦٤.

(٤) كلية الهندسة جامعة القاهرة، مرجع سابق، المادة رقم (٨)، ص ٣.

### ٣- الهندسة المعمارية.

ولكل فرع من هذه الفروع خطته الخاصة به، وسنتناول أحد هذه الفروع كمثال وهو الهندسة الكهربائية شعبة القوى والآلات الكهربائية ويوضح الملحق رقم (١) خطط الدراسة الخاصة بقسم هندسة البناء فى السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

ويلاحظ فى خطط الدراسة بكلية الهندسة أن نسبة المواد الثقافية التى تدخل فى عملية الإعداد، تكاد تكون كبيرة نسبيا فى السنة الإعدادية ويعلل ذلك بأن هذه السنة عبارة عن سنة إعدادية عامة لجميع الأقسام بينما نقل نسبة الساعات المخصصة لدراسة المواد الثقافية فى السنوات التالية.

أما بالنسبة للمواد العلمية التخصصية فيلاحظ أنها تزداد زيادة كبيرة وهناك تركيز فى دراستها على امتداد سنوات الدراسة.

أما التدريب العملى وله نصيب كبير من العناية والاهتمام فهناك تدريب عملى داخل ورش الكلية بالإضافة إلى التدريب العملى فى المنشآت العامة.

**المرحلة الثانية: الإعداد التربوى أو المهنى - الدبلوم العام فى التربية:**

فى هذه المرحلة يتم إعداد وتدريب خريجي الكليات الفنية المختلفة الذين يرغبون أو يرشحون لممارسة مهنة التدريس فى المدارس الثانوية الفنية إعدادا تربويا حتى يستطيعوا القيام بدورهم بنجاح فى العملية التربوية وذلك بدراستهم بالدبلوم العام فى التربية. وللأسف فإن الواقع فى المدارس أن هؤلاء المهندسين وغيرهم الذين يقبلون فى مهنة التدريس بهذه المدارس قليل منهم من يحمل هذا المؤهل التربوى الهام لنجاح هذه العملية التعليمية.

والجدير بالذكر أن هذا الدبلوم العام فى التربية لا يقتصر على خريجي الكليات الفنية فحسب ولكنه يمتد ليشمل خريجي كليات الآداب والعلوم.. وغيرها من الكليات، الذين يرشحون للعمل كمدرسين فى التعليم الثانوى والإعدادى.

**شروط القيد والقبول بالدبلومات العامة فى التربية:**

**أ- الدبلومة العامة فى التربية نظام العام الواحد<sup>(١)</sup>:**

يقبل بالدبلوم العامة فى التربية نظام العام الواحد الطلبة الحاصلون على درجة

(١) معهد الدراسات التربوية، دليل المعهد، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص ١٨ .

الليسانس أو البكالوريوس من إحدى الجامعات بجمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة ويشترط الآتى:

- ١- أن يقرر القومسيون الطبى العام لياقته لمهنة التعليم.
- ٢- أن ينجح الطالب فيما يجريه المعهد من اختبارات شخصية، شفوية و تحريرية للتحقق من حسن استعداده لمهنة التعليم.
- ٣- أن يتعهد بالتفرغ لمتابعة الدراسة بالمعهد.
- ٤- مدة الدراسة لنيل درجة الدبلوم العام فى التربية سنة جامعية ويشترط التفرغ للدراسة.

ب- الدبلومة العامة فى التربية نظام العامين<sup>(١)</sup>:

يقيد بالدبلوم العامة فى التربية الطلاب الحاصلون على درجة الليسانس أو البكالوريوس من إحدى الجامعات بجمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة، ممن يعملون بمهنة التدريس، حيث يدرس هؤلاء الطلاب نفس المقررات التى يدرسها طلبة الدبلوم العامة نظام العام الواحد ولكن تقسم هذه المقررات على سنتين جامعتين.

المقررات الدراسية:

مقررات الدبلومة العامة فى التربية نظام العام الواحد ونظام العامين لمعلم التعليم العام والفنى<sup>(٢)</sup>:

تحدد ساعات الدراسة فى الدبلومة العامة فى التربية بما لا يقل عن ٢٤ ساعة أسبوعيا وبما لا يزيد عن ٣٠ ساعة أسبوعيا فى العام الدراسى الواحد وفقا لطبيعة التخصص فى كل شعبة دراسية وتسير الدراسة فيها وفقا لنظام العام الدراسى.

ثانيا: شعبة إعداد معلم التعليم الفنى وتدريبه بكليات التربية:

قد كان لتحويل المعاهد الصناعية والزراعية والتجارية التربوية لإعداد وتدريب معلمى مدارس التعليم الفنى، وكذلك إلغاء قانون التكليف للمهندسين أثر كبير فى تفاقم العجز

(١) المرجع السابق، ص ١٧ .

(٢) المرجع السابق، ص ١٩ .

فى المعلمين النظريين وقد اقترحت الوزارة فتح شعب بكليات التربية لإعداد وتدريب المعلمين المؤهلين تربوياً وعلمياً لمدارس التعليم الفني، يلتحق بها خريجو المدارس الفنية لمدة أربع سنوات أو خريجو المدارس نظام الخمس سنوات لمدة عامين يمنح الطالب بعدها درجة البكالوريوس كمعلم بالمدرسة الفنية، وقد عرض هذا الاقتراح على لجنة دراسات قطاع التربية ثم المجلس الأعلى للجامعات حيث وافق عليه من ناحية المبدأ وقد كانت الوزارة تعمل على سد هذا العجز عن طريق الإفادة من العاملين فى قطاعات الإنتاج والخدمات، وأساتذة الجامعات وكذلك أعضاء التوجيه الفني بالإضافة إلى زيادة نصاب المدرسين القائمين بالعمل فى المدارس مقابل المكافأة المقررة وهذا القصور فى إعداد وتدريب معلمى المواد الثقافية العامة أو التدريبات المهنية له أثره على إعداد وتدريب الطلبة بالمستوى المناسب<sup>(١)</sup>.

ولذلك وافق السيد وزير الدولة للتعليم والبحث العلمى على ضرورة إعداد وتدريب معلمى التعليم الفني (الزراعى - الصناعى - التجارى) بكليات التربية الحالية أسوة بما هو متبع فى إعداد وتدريب باقى معلمى التخصصات الأخرى والذى بدأ تنفيذه فعلاً اعتباراً من العام ١٩٨٢/٨٠<sup>(٢)</sup>. وذلك بناء على موافقة المجلس الأعلى للجامعات فى جلسة ١٩٧٩/٨/٩ من حيث المبدأ على توصيات لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد وتدريب المعلم بإنشاء شعب لإعداد معلم التعليم الفني وتدريبه.

#### أهداف شعبة إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه بكليات التربية:

تعتبر هذه الأهداف هى نفسها أهداف كليات التربية وتتمثل فى النقاط التالية<sup>(٣)</sup>:

- ١- إعداد وتدريب حملة شهادة الثانوية العامة ومافى مستواها وخريجى المعاهد والكليات الجامعية المختلفة لمهنة التعليم .
- ٢- رفع المستوى المهنى والعلمى للعاملين فى ميدان التربية والتعليم وتعريفهم

(١) وزارة التربية والتعليم، ورقة عمل حول تطوير وتحديث التعليم فى مصر، القاهرة، ص ٢٧، ٢٨.

(٢) المجلس الأعلى للجامعات - لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم، محضر اجتماع السيد الأستاذ الدكتور وزير الدولة للتعليم والبحث العلمى بالسادة أعضاء لجنة قطاع الدراسات التربوية إعداد المعلم. جلسة الخميس الموافق ١٩٨٠/٦/١٢، ص ٣-٤ .

(٣) جامعة أسيوط - كلية التربية بأسيوط، اللائحة الداخلية لكليات التربية بجامعة أسيوط ( أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان).

- بالاتجاهات التربوية الحديثة.
- ٣- إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية.
  - ٤- إجراء البحوث والدراسات في مجالات التخصص المختلفة بالكلية وتقديم المشورة الفنية فيها وفي مشكلات التربية والتعليم ونشر نتائج البحوث والدراسات.
  - ٥- الإسهام في تطوير الفكر التربوي ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في حل مشكلات البيئة والمجتمع.
  - ٦- تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية المصرية والعربية والدولية والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة.
  - ٧- العمل على تنمية شخصية الطالب وتنمية التفكير<sup>(١)</sup> الإبداعي لديه.
- شروط القيد أو القبول:

- تنص المادة (٤٩) من اللائحة الداخلية على الشروط التالية:
- ١- أن ينجح الطالب فيما تجريه الكلية من اختبارات للتحقق من حسن لياقته لمهنة التدريس وما يقرره مجلس الكلية من اختبارات للقدرات.
  - ٢- أن يكون متفرغا لمتابعة الدراسة بالكلية.
  - ٣- أن يكون الحد الأدنى للقبول في هذه الشعبة الحصول على ٧٠% على الأقل من المجموع الكلي في امتحان دبلوم المدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث.

#### ثالثاً: كليات التعليم الفني:

سوف تقتصر الدراسة على كلية التعليم الصناعي بالقاهرة التي أنشئت بالقرار الوزاري رقم ٣٥٨ لعام ١٩٨٩ كنموذج لإعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في مصر.

#### الأهداف:

- تنص المادة (١) من اللائحة الداخلية لكليات التعليم الصناعي على تحقيق الأهداف التالية<sup>(٢)</sup>:
- ١- تأهيل المعلم الصناعي المتكامل الذي يستطيع تدريس الشق النظري والشق العملي

(١) جامعة أسيوط - كلية التربية بأسيوط، اللائحة الداخلية لكليات التربية بجامعة أسيوط، مرجع سابق.

(٢) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم، اللائحة الداخلية لكليات التعليم الصناعي ١٩٩٧، ص ٢.

للمواد التكنولوجية بأسلوب علمي متطور .

٢- منح درجة البكالوريوس في التعليم الصناعي لمن أنهوا بنجاح دراستهم بالكلية .

٣- منح دبلومات تخصصية أعلى من البكالوريوس في مجالات التعليم الفني الصناعي .

٤- المشاركة في تطوير مناهج التعليم الفني وتخطيطه وإدارته .

٥- تقديم الخبرة في مجالات التعليم الفني الصناعي .

٦- المساهمة في خدمة البيئة المحيطة وتمييزها .

شروط الالتحاق بالكلية (شروط القيد):

تنص المادة (٤) من اللائحة الداخلية أنه يشترط لقيد الطالب للدراسة بالكلية ما يأتي<sup>(١)</sup>:

أ- أن يكون حاصلًا على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية (نظام الثلاث سنوات) ويقبل هؤلاء الطلاب بالفرقة الأولى أو أن يكون حاصلًا على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية (نظام الخمس سنوات) أو دبلوم المعاهد الفنية الصناعية ويقبل هؤلاء الطلاب بالفرقة الثانية .

وفي جميع الحالات يشترط أن يكون الطالب حاصلًا على ما لا يقل عن ٧٠% من مجموع الدرجات في الشهادة المذكورة .

ب- أن يجتاز الطالب بنجاح كافة الاختبارات التي تجريها الكلية للتحقق من حسن لياقته لمهنة المعلم الصناعي، وما يقرره مجلس الكلية من معايير للانتقاء .

ج- أن يكون الطالب منفرغًا لمتابعة الدراسة بالكلية .

نظام الدراسة والامتحانات<sup>(٢)</sup>:

مادة (٨) : تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما ١٥ أسبوعًا .  
عدا الفصل الدراسي النهائي الذي يجوز أن يزداد إلى عشرين أسبوعًا لإنهاء مشروع التخرج .

مادة (٩) : يتلقى الطلاب ٣٠ ساعة تعليم مباشر في كل أسبوع بالإضافة إلى خمس ساعات إسبوعيًا تخصص لمزاولة الأنشطة خارج المنهج الدراسي .

(١) ج.م.ع. - وزارة التربية والتعليم، اللائحة الداخلية لكليات التعليم الصناعي، ١٩٧٧، مرجع سابق، ص ٤ .

(٢) ج.م.ع. - وزارة التربية والتعليم، اللائحة الداخلية لكليات التعليم الصناعي، مرجع سابق، ص ٥-٦ .

مادة (١٠) : مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس ثمانية فصول دراسية للطلاب الحاصلين على الدبلوم الثانوى الصناعى نظام ثلاث سنوات، وتخفيض مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس إلى ستة فصول دراسية للطلاب الحاصلين على الدبلوم الثانوى الصناعى نظام ٥ سنوات وللطلاب الحاصلين على دبلوم المعاهد الفنية الصناعية من خريجي المعاهد الصناعية التى تشرف عليها وزارة التعليم .

مادة (١١) : يؤدى طلاب السنة النهائية تدريباً عملياً ميدانياً قبل التخرج لاكتساب الخبرة الصناعية فى أحد المصانع، وينفذ تحت الإشراف المشترك من الكلية والمصنع.

مادة (١٢) : يؤدى طلاب السنة النهائية تدريباً عملياً تربوياً بالتدريس فى إحدى المدارس الثانوية الصناعية بالمنطقة تحت إشراف مكتب التربية العملية بالكلية.

مادة (١٣) : يقوم طلبة السنة النهائية بإعداد مشروع البكالوريوس وفقاً لما تقترحه مجالس الأقسام وبعد موافقة مجلس الكلية ومجالس الأقسام على موضوع المشروع لكل مجموعة من الطلاب، على أن يتولى الإشراف على المشروع عضوان أحدهما من أعضاء هيئة التدريس والآخر من العاملين فى مجال التخصص لا تقل عن ثلاث سنوات.

مادة (١٤) : يشتمل البرنامج الدراسى فى جميع الشعب على تدريبات عملية بورش ومعامل الكلية، أو رحلات علمية إلى المنشآت الصناعية وثيقة الصلة بالدراسة لإكساب الطلاب المهارات التكنولوجية المتطورة، على أن تؤدى هذه التدريبات العملية خلال الساعات الإضافية خارج المنهج أو فى خلال إحدى العطلتين الصيفيتين.

#### التدريب العملى:

تنص المادة (٤١) من اللائحة على أنه ينقسم التدريب العملى إلى ثلاثة أنواع

هى<sup>(١)</sup>:

- أ- التربية العملية الميدانية.
- ب- التدريب العملى الصناعى.
- ج- التدريب العملى خارج ساعات المنهج الأساسية.

يحدد مجلس الكلية بناء على اقتراح الأقسام التخصصية مواعيد و أماكن التدريب

العملي لكل عام دراسي، وتكون التربية العملية الميدانية في المدارس الصناعية أو المعاهد الفنية الصناعية، ويكون التدريب العملي في المصانع أو الشركات الصناعية أو الجهات التي يمكن أن يكتسب فيها الطالب الخبرة الصناعية أو يتدرب على تشغيل وإصلاح الآلات والمعدات والأجهزة واستخداماتها التكنولوجية، ويقسم الطلاب إلى مجموعات بحيث لا تزيد المجموعة عن عشرة طلاب يشرف عليها أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية ومشرف من المصنع أو الشركة أو المؤسسة ويخصص خمسون درجة للتدريب العملي الصيفي المنفذ خارج ساعات المنهج للعام الدراسي، وترصد للطالب الدرجة التي يحصل عليها في كشوف نتيجة العام الدراسي التالي وتضاف إلى المجموع الكلي، ولا يحتسب هذا التدريب العملي من مواد النجاح والرسوب.

#### نظام الدراسة:

مدة الدراسة ثلاثة أعوام دراسية مقسمة إلى ستة فصول دراسية ولا يقل الفصل الدراسي الواحد عن ١٥ أسبوعا عدا الفصل الدراسي النهائي الذي يجوز أن يزيد إلى عشرين إسبوعا لإنهاء مشروع التخرج كل إسبوع يأتي فيها الدارس إلى الكلية لحضور محاضرات مكثفة يتم تنظيمها بجدول الحصص يعدها القسم ويعتمدها عميد الكلية<sup>(١)</sup>.

#### التخصصات التكنولوجية في كلية التعليم الصناعي بالقاهرة:

تضم كلية التعليم الصناعي بالقاهرة الأقسام التخصصية الآتية:

- ١- قسم تكنولوجيا الإنتاج Production technology
- ٢- قسم تكنولوجيا السيارات والجرارات Automative technology
- ٣- قسم تكنولوجيا التبريد والتكييف Ref. & Air-conference. technology
- ٤- قسم تكنولوجيا الكهرباء Electrical technology
- ٥- قسم تكنولوجيا الإلكترونيات Electronics technology

برامج ووسائل إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه في مصر:

بدأ الاهتمام بالتدريب في مصر منذ صدور قانون إنشاء ديوان الموظفين عام ١٩٥١، والذي كان من أهدافه وضع قواعد تدريب العاملين في الدولة، ثم حل محله

(١) المرجع السابق، المواد ٦٤، ٦٦ .

الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة عام ١٩٦٤، والذي يضم الإدارة المركزية للتدريب التى أصبح من أهم اختصاصاتها:

- ١- رسم سياسة وخطط تدريب العاملين فى الدولة.
- ٢- وضع معايير للتقويم والتأهيل لقياس الحاجة إلى التدريب فى مختلف إدارات الدولة (بما فى ذلك وزارة التربية والتعليم).
- ٣- الاشتراك مع مختلف هذه الأجهزة فى وضع برامج التدريب.
- ٤- معاونة وحدات التدريب فى هذه الأجهزة والإشراف الفنى عليها<sup>(١)</sup>.

وتعاظمت سلطات الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة يوماً بعد يوم، وزادت سيطرته على عملية تدريب العاملين فى مختلف الوزارات بالدولة، وأصبح يضع قواعد إعداد مشروعات خطط التدريب السنوية، لتقوم الوحدات المشرفة على التدريب بهذه الوزارات بوضع مشروع الخطة التدريبية السنوية وإرسالها للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لمراجعتها، وإعتماد صرف مايلزم لتنفيذها من تمويل بمشروع موازنة السنة المالية التالية<sup>(٢)</sup>.

وتتم هذه العملية التنظيمية المركزية من خلال كتب (خطابات) دورية يوجهها رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة إلى جميع الوزارات بالدولة وأخرها الكتاب الدورى رقم (٤) لسنة ١٩٩١\* والكتاب الدورى رقم (٢) لسنة ١٩٩٢، الذى يتضمن المواد التى يجب على مختلف الوزارات اتباعها عند إعداد مشروعات خطط التدريب لعام ١٩٩٣/٩٢، وتتضمن هذه القواعد اثنى عشر بنداً، تضمن حسن إعداد وتخطيط وتنفيذ هذه البرامج، ومرفق بهذا الكتاب الدورى استمارة لاستخدامها فى وضع منهج كل برنامج تدريبي، ونموذج لحصر برامج التدريب لعام ١٩٩٣/٩٢، والتى تهدف إلى حساب تكلفة كل برنامج على حدة، بالإضافة إلى التكلفة الإجمالية للخطة طبقاً لإعتمادات الموازنة.

(١) ماجد راغب الحلو: علم الإدارة العامة، دار المطبوعات الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٧، ص.ص. ٢٢٣-٢٢٤.

(٢) الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، كتاب دورى رقم ٢، القاهرة ١٩٩٢.

(٣) يمكن الإطلاع على هذا الكتاب - الكتاب الدورى رقم (٤) لسنة ١٩٩١ - بالملحق رقم ١.

## التدريب فى وزارة التربية والتعليم:

بدأ الاهتمام الحقيقى بالتدريب أثناء الخدمة فى مصر فى بداية الخمسينات لأسباب كثيرة أهمها:

١- الزيادة الضخمة فى عدد المعلمين غير المؤهلين أكاديميا وتربويا، والذين دعت ضروريات التوسع التعليمى إلى استخدامهم كوسيلة عاجلة لمواجهة هذا التوسع خاصة بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢، وأصبح ضروريا تدريب هؤلاء المعلمين الذين لم يؤهلوا للعمل فى ميدان التعليم حتى يستطيعوا القيام برسالتهم كمعلمين عن علم وإدراك.

٢- حاجة المعلمين المؤهلين تربويا إلى التربية المستمرة Continual Education التى تضع فى الاعتبار أننا نعيش فى عصر متطور ومتجدد، وبما أن التربية إنعكاس للمجتمع الذى نقوم به، عليها أن تتجدد وتتطور هى الأخرى فى حركة متوازنة وعلى المعلم أن يتعرف على كل ما هو جديد من أفكار تربوية وطرق تدريس، ولن يتسنى له ذلك إلا عن طريق التدريب أثناء الخدمة.

٣- حاجة المرشحين للترقى إلى وظائف أعلى - سواء فى سلم التدريس أو فى سلم الوظائف القيادية فى المدارس أو الإدارات التعليمية - إلى تعريفهم بالإطار العام للوظيفة الجديدة وخصائصها ومسئولياتها، ونتيجة للتوسع فى التعليم أصبح هناك أعداد كبيرة من المرشحين للترقى إلى عدد كبير من الوظائف فى حقل التربية والتعليم، من هنا إتضح للمسئولين فى وزارة التربية والتعليم مدى أهمية توفير الفرصة لهؤلاء الأشخاص للتدريب على المهارات اللازمة لشغل هذه الوظائف<sup>(١)</sup>.

ولهذه الأسباب كان على وزارة التربية والتعليم لكى تساهم فى التقدم العلمى أن تنشئ جهازا متخصصا يضطلع بمسئولية تدريب المعلمين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية، فصدر القرار الوزارى رقم (٦٣) بتاريخ ١٧/٢/١٩٥٥ بإنشاء إدارة عامة للتدريب<sup>(٢)</sup>، وحددت واجبات هذه الإدارة كما جاء بالقرار الوزارى على النحو التالى:

١- وضع البرامج وتنظيم الدراسات الملانمة لتدريب المعلمين غير المؤهلين حتى

(١) محمد سليمان شعلان وآخرون: الإدارة المدرسية والإشراف الفنى، ص ١٦٣-١٦٥.

(٢) محمد سليمان شعلان: الإدارة المدرسية والإشراف الفنى، ص ١٦٧.

تتحقق الأهلية الكاملة للاضطلاع بأعمالهم التعليمية.

- ٢- إيفاد البعثات لكل من يحتاج عمله من المعلمين وموظفى الوزارة إلى ذلك.
  - ٣- تزويد قدامى المعلمين بالجديد من ألوان الفن التربوى والثقافى ليكونوا على اتصال متجدد بالنشاط العلمى والتربوى والنفسى.
  - ٤- الإتفاق على مستويات الكفاءة التى يجب الاحتفاظ بها لكل وظيفة معينة بالوزارة، وحصر نواحى الضعف والعجز فى هذه المستويات وحاجاتها ووضع الخطط والبرامج لإستكمال النقص ومتابعة الإحتفاظ بالمستوى المنشود بصفة مستمرة<sup>(١)</sup>.
- وبعد أن كانت الإدارة العامة للتدريب تقوم وحدها بإعداد وتنفيذ هذه البرامج، ومع تزايد أعداد المعلمين المطلوب تدريبهم نتيجة للتوسع الضخم فى التعليم فى مصر، تتابع إنشاء مراكز التدريب الرئيسية لتعاون الإدارة العامة للتدريب فى أداء رسالتها وهى:

- ١- مركز تدريب القاهرة وأنشئ فى ١٩٥٨ .
- ٢- مركز تدريب الإسكندرية وأنشئ فى ١٩٥٨ .
- ٣- مركز تدريب أسيوط وأنشئ فى ١٩٦٠ .
- ٤- مركز تدريب طنطا وأنشئ فى ١٩٧٦ .
- ٥- مركز تدريب الزقازيق وأنشئ فى ١٩٨٠ .
- ٦- مركز تدريب بورسعيد وأنشئ فى ١٩٨٠<sup>(٢)</sup>.

ومع تعاضم أهمية تدريب المعلمين - صدر القرار الوزارى رقم (١٥٨) بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٢ بتشكيل لجنة عليا للتدريب برئاسة وزير التعليم وعضوية:

- رؤساء القطاعات والإدارات المركزية بوزارة التربية والتعليم.
- مدير المركز القومى للبحوث التربوية.
- وكيل الوزارة للخدمات التربوية.

(١) الإدارة العامة للتدريب : دليل التدريب، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٥ .

(٢) الإدارة العامة للتدريب : نشرة التجديد التربوى، الإدارة العامة للتدريب بوزارة التربية والتعليم، القاهرة،

• مدير عام الإدارة العامة للتدريب.

• عدد من الخبراء يحددهم وزير التعليم.

ونصت المادة الرابعة من هذا القرار بأن "تختص اللجنة بوضع السياسة العامة للتدريب يتمشى مع إستراتيجية تطوير التعليم وخطته الخمسية، ومتابعة تنفيذها" (١).

وصدرت عدة قرارات وزارية أخرى تحدد مسؤوليات الإدارة العامة للتدريب آخرها القرار الوزاري رقم (١٤٩) فى ١٩٨٩/٧/٤، يوضح المهام الرئيسية للإدارة، وذلك فى المادة ١٢ ب، والتي تنص على مسؤولية الإدارة العامة للتدريب عن "وضع السياسة العامة للتدريب من تخطيط وتنفيذ ومتابعة طبقا للإتفاق مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، واستكمال تخطيط البرامج المحلية \* والاعتماد الفنى لخطة التدريب المحلية، والتقدم بها للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة على شكل خطة سنوية" (٢).

#### الهيكل التنظيمى للإدارة العامة للتدريب:

الإدارة العامة للتدريب هى إدارة يرأسها مدير عام، وهى جزء من الإدارة المركزية للخدمات التربوية التابعة لقطاع الخدمات التابع لمكتب وزير التعليم \*\*.

وتنقسم الإدارة العامة للتدريب إلى ثلاث إدارات هى:

- ١- إدارة اللغات.
- ٢- إدارة العلوم الإنسانية والخدمات.
- ٣- إدارة البرامج العلمية والتعليم الفنى.

ويرأس كل إدارة منها مدير درجة مدير إدارة، والعمل الرئيسى لهذه الإدارات هو تخطيط برامج التدريب المركزية، وهى البرامج التى يتم تنفيذها فى مراكز التدريب الرئيسية التابعة للإدارة العامة للتدريب، وتقوم هذه المراكز بتنفيذ هذه البرامج التى يحضرها

(١) الإدارة العامة للتدريب : دليل التدريب، مرجع سابق، ص ص ٢-٤.

(٢) البرامج المحلية : يقصد بها البرامج التدريبية التى تقترحها إدارات التدريب بالمديريات التعليمية والإدارات التابعة لها، وتقوم بتنفيذها محليا، بعد مراجعتها واعتماد صرفها من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة.

(٣) الإدارة العامة للتدريب: نشرة التجديد التربوى، مرجع سابق.

(٤) ملحق رقم ٢ صفحة، رقم ١ من القرار الوزاري ٢١٣ توضح موقع التدريب من الهيكل التنظيمى بديوان عام وزارة التربية والتعليم.

المتدربون من المديرات التعليمية بالمحافظات التابعة لكل مركز.

وهناك إدارات ووحدات معاونة داخل الإدارة العامة للتدريب وهي:

- ١- إدارة الشئون المالية والإدارية.
- ٢- وحدة المتابعة.
- ٣- المكتبة.
- ٤- معامل العلوم.
- ٥- تكنولوجيا التدريب.
- ٦- معامل الحاسوب.

### خلاصة الفصل الرابع:

تناول الفصل الرابع أهم الخبرات في بعض الدول المتقدمة وفيما يلي خلاصة للموضوعات التي عرضت فيه.  
أولاً: فلسفة الإعداد والتدريب:

تبين من فلسفة إعداد وتدريب معلم التعليم الفني في كل من ألمانيا وبريطانيا ومصر أن هذه الفلسفة تتبع من الفلسفة العامة للتعليم وأن هذه الفلسفة تسعى إلى التوازن بين الجوانب النظرية والعملية والثقافية للمعلمين. وأن هذه الدول تؤمن بأن إعداد وتدريب المعلمين يهدف إلى زيادة التنمية بالمجتمع.  
ثانياً: أهمية الإعداد والتدريب:

ينظر إلى المعلم في هذه الدول على أنه حجر الزاوية للتقدم الصناعي والتكنولوجي ومن هنا فقد أولت هذه الدول أهمية قصوى بإعداد وتدريب المعلم باعتباره المسؤول عن تنفيذ السياسة التعليمية وتحقيق أهدافها. ومن المعروف أن إعداد المعلم وتدريبه على أساس من الإدراك الواعي لأهمية وخطورة الدور الذي يقوم به في تنمية المجتمع يفيد في إرشاد وتوجيه الأفراد، وتنمية شخصياتهم، وإعدادهم لتحمل المسؤوليات، وبما يكفل تصحيح النظرة إلى التعليم الفني واحترام العمل اليدوي على السواء.

ثالثاً: أهداف الإعداد والتدريب:

عرضت أهم الأهداف لإعداد وتدريب معلم التعليم الفني في الدول الثلاث والتي يتضح من خلالها أهمية تنمية الوعي لدى المعلمين لكي يطلعوا بالدور المطلوب منهم ويتكون لديهم الاستعداد لتقبل ما يحدث من تغيرات في المجتمع.

#### رابعاً: اتجاهات الإعداد والتدريب:

لقد اهتمت هذه الدول (ألمانيا - بريطانيا - مصر) بقضية إعداد وتدريب معلم التعليم الفني ومن هنا فقد أصدرت العديد من القوانين والتشريعات التي هدفت إلى توفير الإمكانات المادية والفنية حتى يتم الحصول على عائد مجز وإيجابي من عملية الإعداد والتدريب، فقد لجأت ألمانيا إلى عدة اتجاهات لتنمية قدرات المعلمين وذلك من خلال الاتجاه الأكاديمي الذي يهتم بإعداد المعلم وتدريبه أكاديمياً أما اتجاه الاهتمام بالمعلم اجتماعياً والذي يركز على تحسين الأوضاع الاجتماعية للمعلمين في عملية الإعداد والتدريب كما أن ألمانيا تركز على اتجاه أداء الكفاءة، أما في بريطانيا فنلاحظ أنها تركز على الاتجاه المهني الذي يهدف إلى تزويد المعلم بالمهارات التي تمكنه من مساعدة المتعلمين وكذلك الاتجاه الذي يهتم بتنمية شخصية المعلم حيث يحظى المعلم في بريطانيا بالاهتمام الكافي الذي يساعده على إنماء شخصيته، أما في مصر فنلاحظ الاهتمام بالاتجاه الذي يأخذ بالنظام التتابعي في إعداد وتدريب المعلمين والذي يتم من خلاله الفصل بين إعداد المعلم وتدريبه ثقافياً وعلمياً وأكاديمياً ثم يلي ذلك الإعداد التربوي له، كما أنها تأخذ أيضاً بالاتجاه التكاملي الذي يركز فيه على إعداد وتدريب المعلم ثقافياً وعلمياً وأكاديمياً في مرحلة تعليمية واحدة. كما أن هذه الدول تولي عناية في مجالات إعداد وتدريب المعلمين مهنياً وأكاديمياً وثقافياً وإدارياً بالإضافة إلى الاهتمام بالمجال التكنولوجي. كما يتضح من اهتمام هذه الدول بالإعداد والتدريب لمعلمي التعليم الفني أنها حددت مؤسسات خاصة للقيام بعملية الإعداد والتدريب وأن هذه المؤسسات تمكن المعلمين من الاستفادة القصوى مما يقدم من مجالات واتجاهات وأهداف.

كما يتضح لنا ما توليه هذه الدول من أهمية بإعداد وتدريب المعلم وذلك من خلال الوسائل والبرامج التي تقدم للمعلمين.

وبعد أن عرضنا لما يتم في الدول الثلاث من فلسفة وأهمية وأهداف واتجاهات ومجالات ومؤسسات ووسائل وبرامج لإعداد وتدريب معلم التعليم الفني فإننا نلاحظ الاتفاق بين هذه الدول على النقاط التالية:

- ١- تعدد أماكن الإعداد والتدريب: حيث يتم الإعداد والتدريب في المعاهد والمدارس والجامعات بالإضافة إلى الشركات.
- ٢- تنوع طرق وأساليب الإعداد والتدريب: تتنوع هذه الطرق والأساليب فمنها ما يكون

على شكل محاضرات أو ندوات ومنها ما يكون مباشرة وقد يكون عن طريق المراسلة أو عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وذلك ليتسنى للمعلم اختيار الطريقة والوسيلة التي تتناسب مع قدرته ووقته.

٣- إلزامية الإعداد والتدريب: يلاحظ في هذه الدول إصدار تشريعات وقوانين تلزم جميع العاملين بالإعداد والتدريب في الجوانب التي يلاحظ النقص فيها لدى المعلم.

٤- تنوع محتوى برامج الإعداد والتدريب: تهدف البرامج المقدمة في إعداد وتدريب المعلم إلى رفع كفاءة المعلمين والمتعلمين وحتى تكون هذه البرامج وهذه المناهج مناسبة فإن القائمين على هذه البرامج يحرصون على إجراء بحوث ميدانية للوقوف على العقبات والصعوبات والمشكلات التي تعترض المعلمين في عملهم ومن هنا يتم التركيز على هذه الصعوبات والعقبات بتخطيط المناهج والبرامج التي تتغلب على هذه الصعوبات.

٥- تقويم وسائل الإعداد والتدريب: أن أي عمل لا يخضع لعملية التقويم لا ينتظر أن يؤدي الدور المطلوب منه بشكل جيد ومن هنا حرصت الدول التقويم في مجال إعداد وتدريب المعلم على أن يعقب هذه البرامج وهذه الوسائل عملية التقويم وذلك بهدف التأكد من مدى فاعليتها ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة ثم إعادة التخطيط من خلال ما يعرف بالتغذية الراجعة.

٦- توفير الحوافز المادية والمعنوية لضمان نجاح هذه البرامج بشكل يتناسب مع أهمية دور المعلم الذي من أجله تم توفير هذه الإمكانيات.

٧- التكامل بين برامج الإعداد قبل الخدمة وبرامج الإعداد أثناء الخدمة وذلك من خلال إشراك المعلم في إعداد الخطط والبرامج التي تقدم قبل الخدمة وأثناء الخدمة.